

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تلقي النص الأدبي في المنظومة التربوية الجزائرية من خلال وثيقة التعلم بالتدرجات

"شعبة الآداب من المستوى الثانوي أنموذجا"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

○ دلال وشن

إعداد الطالبات:

○ آسيا سروطي

○ عبلة مرابط

○ لامية زغود

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
مسعودة الساكر	دكتورة	رئيسا	جامعة حمه لخضر الوادي
دلال وشن	أستاذة	مشرفا ومقررا	جامعة حمه لخضر الوادي
محمد بن يحي	دكتور	عضوا مناقشا	جامعة حمه لخضر الوادي

الموسم الجامعي: 1441هـ - 1442هـ / 2019م - 2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

نتقدم بالشكر الكبير أولاً لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل
كما نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة
" دلال وشن " على كل ما قدمته لنا من توجيهات علمية ومنهجية لإنجاز
هذا البحث كما نتقدم بالشكر الكبير لقسم الآداب واللغات
والشكر موصول لكل الذين قدموا لنا يد العون والمساعدة من قريب
أو بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع.



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خير خلق الله
أجمعين وبعد:

حضي العلم بمكانة عظيمة في الوطن العربي عامة وفي الجزائر خاصة حيث أولت
وزارة التربية الوطنية اهتمامها الكبير في العشرية الأخيرة بكيفية تطوير التعليم في وسط
المؤسسات التربوية، إذ قامت بتغيير الطرائق التربوية التلقينية الكلاسيكية، وإنشاء منشورات
ومقررات جديدة تسير الطرائق التربوية الحديثة التي تحتوي على مراحل التدريس بالكفاءات.

ومن هنا أصبح التدريس اليوم يقوم على مبادئ ومعارف تجاوزت المرحلة التلقينية إلى
مرحلة الكفاءة الذاتية والمقاربة النصية الأدبية بحيث تجعل المتعلم هو المحور الأساسي في
عملية التعليم والتعلم، وإعداده للتكيف والتفاعل مع الصعوبات التي يتلقاها المتعلم في مساره
العلمي بنجاح، وكذلك في الوسط البيئي، ومن أجل هذا عملت المنظومة التربوية على وضع
هذه المقاربة حتى تمكن الطاقم التعليمي من تطبيق ما ورد في البيداغوجيا المعتمدة في
التدريس بالكفاءات تطبيقا صحيحا أي يصبح المتعلم هو العنصر الفعال المساعد والموجه
للفعل التعليمي.

ومن أهم النظريات النقدية المنبثقة من الدوائر الأكاديمية "جمالية التلقي" التي جعلت من
القارئ وفعل التلقي محورا هاما لجهودها البحثية، وهي نظرية ولدت نتيجة للتيارات ما بعد
البنوية، رافضة للأطروحات النسقية التي تختزل الإبداع من طرف واحد.

حيث قامت دراستنا على نقطة جوهرية أساسية تتعلق بالقارئ ومدى علاقته بالنص،
وهو عملية امتصاص المعنى الأدبي الذي يحمله النص وتبيان معناه، قد يكون المعنى
الثاني مطابقا للمعنى الذي أودعه المؤلف في النص، وبذلك يفقد النص قابليته على التأثير

وإحداث الدهشة لدى المتلقي، وليس معنى ذلك أنه لا قيمة تذكر له، أما إذا كان مخالفا لقصد المؤلف وللمعنى المباشر أو المعنى العام اللغوي، فإنه يحدث الدهشة، وتظهر قيمة النص ويحدث كسر لأفق التوقع عند القارئ والجمهور، وبذلك يكون العمل الأدبي في ضوء نظرية التلقي نتاج العلاقة التفاعلية بين النص والقارئ، تعينه على ذلك ذخيرته المعرفية التي اكتسبها من قراءاته المختلفة التي تعينه على فهم النصوص وتأويلها، بالإضافة إلى المخططات والاستراتيجيات ذات الوظيفة الازدواجية الاستدعائية وتوجيهية إذ تستدعي القارئ إلى توظيف مخزونه المعرفي، ثم توجهه إلى هدف النص، ومن ثم بناء معنى جديدا للنص فهي باختصار شديد تعين على إضاءة المناطق الغامضة في النص.

كما أن التربية هي القوة الفاعلة وراء التغيير والتطور الاجتماعي، لذلك أصبح حتميا علينا تطوير المنظومة التربوية وتحسينها وجعلها أكثر ملائمة لمتطلبات المجتمع وتطلعاته بحيث تتأثر وتتوثر فيه لأنها هي الأساس للتطور والرفي في كل المجالات.

وقد تناولنا في هذه الدراسة تعليمية النص من الجانب الأدبي في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة حساسة وانتقالية من بين الأطوار التعليمية الثلاثة إذ نجد في النص الأدبي المادة الأساسية في طور التعليم العالي والبحث العلمي، حيث يمثل هذا الأخير الأرضية الواسعة التي نقوم من خلالها بتطبيق ما نص عليه المنهاج للتدريس بالكفاءات المختلفة.

وقد عنوننا موضوعنا "تلقي النص الأدبي في المنظومة التربوية الجزائرية من خلال وثيقة التعلم بالترجمات - شعبة الآداب من المستوى الثانوي أنموذجا-"

أما عن دوافع اختيار موضوعنا فكان أولها توجيه الأستاذة المشرفة للموضوع، ثم الرغبة في معرفة الدور الذي يقوم عليه المتعلم في العملية الإبداعية والإحاطة بالعلاقة بين القارئ والنص، ومعرفة التواصل بينهما كنقطة إبداعية ما زالت إلى حد الآن محل اهتمام من طرف النقاد، وكذا من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع تعليمية النص الأدبي أنه لا

ينفصل عما يجري في العصر الراهن من أحداث إذ أنه يعتبر حديث الساعة كونه يمثل طريقة حديثة من الطرائق التربوية الناجحة التي تؤدي إلى نتيجة حتمية على مستوى المؤسسات التعليمية.

وانطلاقا مما سبق فإننا أسسنا بحثنا هذا على الإشكال الآتي:

فما كيفية تلقي النص الأدبي في المنظومة التربوية الجزائرية من خلال وثيقة التعلم بالترجمات؟

ما هو مفهوم التلقي؟

وما هو مفهوم النص الأدبي؟

وما هو مفهوم المنظومة التربوية؟

وبالتالي تطرقنا إلى دراسة بعض النصوص الأدبية في الطور الثانوي، فكانت الكتب المدرسية في الأدب العربي للمستويات الثلاثة "شعبة آداب" النموذج الذي وقع عليه اختيارنا للدراسة والتحليل.

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نلخصها في الآتي:

- الاطلاع على نظرية التلقي عموما وتلقي النص الأدبي بالأخص عن كتب

والوقوف على حيثيات تقديمه في المؤسسات التربوية، مع ملاحظة صدق هذا التلقي لدى المتعلمين.

- الإفادة من وثيقة التدرجات التي كانت من بين آخر الإصلاحات التي قامت

بها وزارة التربية الوطنية في مجال الاهتمام وكيفية تلقي وإنتاج المتعلم للغة.

الدراسات السابقة في الموضوع: وكل بحث فإن بحثنا لم ينطلق من فراغ، إذ إن هناك دراسات كثيرة اهتمت بمجال تلقي النص الأدبي في المنظومة التربوية إلا أن تلقيه وفق ما نصت عليه وثيقة التدرج في التعلّات هو ما يعدّ جديدا في الموضوع وجديرا باهتمام المشتغلين في مجال التعليمية. ومن الدراسات التي اتخذت من النص الأدبي موضوعا لها، واستقدنا منها في دراستنا هي: - سمير سعيد مجازي "قاموس المصطلحات النقد الأدبي المعاصر" عبد الكريم بكار "التربية والتعليم"، - علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي (بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، - مشروع الوثيقة المرفقة لمنهاج السنوات (الأولى والثانية والثالثة) من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المفتشية العامة للتبداغوجيا، - عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.....

ولالإحاطة بكافة نواحي الموضوع، وإيجاد إجابات مناسبة للتساؤلات المطروحة سطرنا خطة قسمناها إلى فصلين: الفصل الأول عنوانه ب: الأدبيات في النظرية التطبيقية والذي اشتمل على مبحثين: المبحث الأول عنوانه بالأدبيات النظرية والذي تناولنا فيه (مفهوم التلقي، مفهوم النص الأدبي، مفهوم المنظومة التربوية).

والمبحث الثاني عنوانه بالمنظومة التربوية في الجزائر والذي تناولنا فيه (تعليمية الروافد اللغوية في الجزائر، النص الأدبي والروافد، تلقي النص الأدبي وروافده من خلال وثيقة التعلم بالتدرجات).

أما الفصل الثاني عنوانه ب: الجانب التطبيقي للدراسة، وفيه وقفنا عند تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية شعبة الآداب ثم تطرقنا إلى دراسة بعض النصوص الأدبية المقررة في الكتب المدرسية للطور الثانوي شعبة الآداب دراسة تحليلية انطلاقا من توجيهات المناهج.

ونختم البحث بخاتمة نضمنها أهم نتائج البحث التي توصلنا إليها، وسنذيل البحث بقائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدناها في إنجازها.

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع طبيعة البحث حيث وصفنا تعليمية الروافد اللغوية في الجزائر كدراسة نظرية، ثم تطرقنا إلى تحليل بعض النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي للمستويات الثلاثة في الطور الثانوي، على ضوء هذا الوصف.

ومن الطبيعي أن يواجه الباحث المبتدئ جملة من الصعوبات أثناء معالجة بحثه وهو ما حصل معنا بالفعل، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا:

- الظروف الاستثنائية التي نعيشها في ظل الوباء ما منعنا من زيارة المكتبات والمؤسسات والاحتكاك بأساتذة المرحلة الثانوية حتى نرصد مدى اطلاعهم على وثيقة التدرج ومرافقتهم للمتعلم من خلال ما تدعو إليه هذه الوثيقة، كما حرمانا إنجاز الاستبيان الذي يعد وسيلة فاعلة وفعالة في مثل هذه الدراسات والبحوث في مجال التعليمية.

- قلة الدارسين والمطلعين على هذه الوثيقة مما صعّب عملية دراستها ومقاربتها ما جاء فيها مقارنة بالكتاب المدرسي في المستويات التي اتخذناها نماذج للدراسة.

- ضيق دائرة المعارف والمعلومات والبحوث والدراسات المتصلة بهذه الدراسة كونها موضوعا حديثا، والذي أثر على هذا العمل المقدم الذي يحتاج إلى أبحاث ميدانية معمقة، مما دفعنا إلى مضاعفة جهودنا المبذولة، وبعون الله وإرشاد من الأستاذة المشرفة تمكنا من إذلال هذه الصعوبات لإنتاج هذا العمل.

وبعد مشوار طويل ها هو بحثنا يرى النور وهو لبنة صغيرة في بناء صرح العلم وتحسين المستوى التعليمي فالباحث لا يجزم أين ألم بكل جوانب الموضوع ووقف على أدق تفاصيله لأننا نسعى في نهاية دراستنا إلى تحقيق الأفضل.

- فإن وفقنا وأصبنا فذلك ما تبقى والله الفضل، وإن قصر الجهد فيكفي أننا اجتهدنا وبذلنا كل ما في وسعنا لنصل إلى مرادنا.

- ويرجع الفضل في هذا لله عز وجل أولاً، ثم توجيهات الأستاذة المشرفة: "وشن دلال"، فجزاها الله ألف خير.

والصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.

الفصل الأول

الفصل الأول: الأدبيات في النظرية التطبيقية

▪ المبحث الأول: الأدبيات النظرية

✓ أولاً: مفهوم التلقي

✓ ثانياً: مفهوم النص الأدبي

✓ ثالثاً: مفهوم المنظومة التربوية

▪ المبحث الثاني: المنظومة التربوية في الجزائر

✓ أولاً: تعليمية الروافد اللغوية في الجزائر

✓ ثانياً: النص الأدبي والروافد

✓ ثالثاً: تلقي النص الأدبي وروافده من خلال وثيقة التعلم بالترجمات

المبحث الأول: الأدبيات النظرية.

أولاً: التلقي

1. مفهوم التلقي:

أ - لغة: جاء في لسان العرب: "فلان يتلقى فلان أي يستقبله".¹

ويقال في العربية: "تلقاه أي استقبله، والتلقي هو الاستقبال كما حكاه الأزهرى".

ويقال في الانجليزية: "(reception) أي تلقي، ويقال (receptive) أي متلقي أو مستقبل، ويقال

(to receive) أي تلقي، استقبل، أخذ".²

لكن الفرق في الدلالة بين مفهوم الاستقبال ومفهوم التلقي، يظهر في طبيعة استعماله عند العرب فالأغلب في الاستعمالات العربية هو استخدام لفظة "التلقي" بمشتقاتها مضافة إلى النص سواء كان خبراً أو حديثاً أو شعراً، وحسبنا في هذا القرآن الكريم، اعتمد مادة التلقي في أنساقه التعبيرية ولم يستخدم مادة "الاستقبال" وفي أجل مواطن التلقي لأشرف النصوص، يقول عز وجل (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).³

¹ جمال الدين أبو الفضل محمد بن منظور، لسان العرب، ج08، تح:عام أحمد حيد، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص685.

² دليلة مروي، إستراتيجية القارئ في شعر المعلمات "معلقة امرئ القيس" نموذجاً، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تحليل الخطاب، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009، ص09 .

³ سورة البقرة، الآية 37.

ب - اصطلاحاً: يوضح "ياوس" في كتابه معنى المصطلح المشكل لتسمية نظرية جديدة، " بأن مفهوم "التلقي" هنا معنى مزدوج يشمل الإستقبال (أو التملك) والتبادل معا".¹

ويعرف " أولريش كلاين" (ulrich klein) مصطلح "التلقي" في "معجم الأدب" قائلاً: "يفهم من التلقي الأدبي بمعناه الضيق، الاستقبال، إعادة الإنتاج، التكيف والاستيعاب، التقييم النقدي للمنتج الأدبي، أو لعناصره بإدماجه في علاقات أوسع" فالتلقي نزوع إدراكي يتهياً لاستقبال الموضوع الجمالي.²

فعملية التلقي في أبسط مفهوم لها، هي عملية مشاركة بالضد تجاه أي مقارنة من المقاربات النقدية الحديثة، كالشكلانية، والبنوية، والتفكيكية، وغيرها وكانت أهم نقلة قامت بها و هي التحول من قطب المؤلف - النص إلى قطب النص - القارئ.³

والتلقي في المصطلح النقدي الحديث: "أن يستقبل القارئ النص الأدبي بعين الفاحص الذواقة بغية فهمه وإفهامه وتحليله وتعليقه على ضوء ثقافته الموروثة والحديثة، وآرائه المكتسبة والخاصة في معزل عن صاحب النص".⁴

ويكون العمل الأدبي، في ضوء نظرية التلقي نتاج العلاقة التفاعلية بين النص والقارئ فهي لا تلغي طرف على حساب طرف آخر، بل تحرص على خلق التفاعل بين تشكيلات

¹ هانس روبرت ياوس، تر: رشيد بنحدو، جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، للمجلس الأعلى للثقافة، مصر، العدد: 484 ، ط1 / 2004 ، ص101.

² د. علي حمود بن المسعود قاسم، اشكالات نظرية التلقي، المصطلح، المفهوم، الإجراء، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد: 25، جوان 2016 ، ص306.

³ أ. د. خالد علي مصطفى، م. ربي عبد الرضا عبد الرزاق، مفهومات نظرية القراءة والتلقي، مجلة ديالي، العدد: 69، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2016، ص157.

⁴ د. غازي مختار طليمات، مقالة بعنوان " أدبنا القديم ونظرية التلقي"، كتب: (06/12/2017. AM 05:46)، <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=22585> تاريخ الاطلاع: 2020/07/12م.

النص الماضي التي طالما نظر إليها البنيويون على أنها نهاية مغلقة، وبين آفاق رؤية القارئ، أي بنية النص والمعرفة المسبقة.¹

فعملية التلقي هي تلك الإشارات الخفية للخلفية الاجتماعية لنظرية التلقي حيث أكد دارسو الأدب اليوم على أنها تركز عن أرضية اجتماعية تحكمها العلاقات الاجتماعية المختلفة الموجودة بين اثنين من عناصر العملية الإبداعية وهما المبدع والمتلقي.

2. قراءة نقدية في تاريخ ظهور نظرية التلقي:

- نشأت نظرية التلقي مع نهاية الستينات من القرن العشرين (حوالي 1967 م) بألمانيا الغربية، بالأخص في "جامعة كونستانس" "Université De Constance" وأشهر روادها الأستاذان "هانز روبرت ياوس" "Hans Robert Jaus" و"فولفغانغ آيزر" "Wolfgang Izer" وهي تركز على القارئ وتجعل منه محور العملية النقدية.

إن الاهتمام البارز بهذا القطب جعلها تتمتع ببعض المرونة والانسيابية في التعامل مع النصوص الأدبية.

أما عن عوامل نشأة هذه النظرية فهي ليست كما يبدو للوهلة الأولى أنها مجرد إعادة الاعتبار لعنصر القارئ بل إن الأمر أعمق وأبعد من هذا التصور بكثير ويتعدى البواعث الأدبية الصرفة، فقد يكون ضرورة في الحديث عن مفهوم نظرية التلقي أن "تؤكد أن الفكر النقدي الحديث في المجتمع الغربي ليس فكر خالص للأدب، بل تتداخل في مفاهيمه الجوانب الأدبية والمنازع الفكرية والمذهبية بصورة معقدة يصعب معها أن نتعامل مع النظرية النقدية بمنظور أدبي مجرد عن بواعثه ونزعاته الفكرية المعاصرة".²

¹ خالد علي مصطفى، م. ربي عبد الرضا عبد الرزاق، مفهومات نظرية القراءة والتلقي، مجلة ديالي، العدد: 69، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2016، ص160.

² ينظر، إستراتيجية القارئ في شعر المعلقات "معلقة امرئ القيس" نموذجاً، ص11.

- استطاع المتلقي أن يأخذ مكانة في الدراسات النقدية الحديثة، بعد أن كان عنصرا مهملًا بين عناصر العملية الإبداعية، فالمتلقي من هذا المنطق يسهم في إبداع العمل الأدبي، بحيث يضيف خبراته وثقافته على هذا النص، وما النص إلا إنتاج يرتبط مصيره¹ التأويلي بآلية تكوينية ارتباطًا لازماً، فتكوين النص يعني تطبيق استراتيجية تضمن القارئ حدود البنية اللغوية المغلقة إلى عوالم وفضاءات واسعة القراءة والتأويل.²

أما كيف أصبحت نظرية التلقي هي النظرية التي هيمنت على الساحة النقدية خلال النصف الثاني من العقد السابع من هذا القرن، فإنها تعود إلى دراسة "لياوس" أحد رواد النظرية بجامعة كونستانس - بعنوان "التغيير في نموذج الثقافة الأدبية عام 1969م، ألم فيها بالخطوط الأساسية للمناهج الأدبية، ودعا لظهور نظرية تكون بمثابة منهج جديد لإعادة النظر في القواعد القديمة وإعادة تقويم الماضي، فضلاً على ما ادعته لنفسها من قدرة على التعامل مع الأعمال الأدبية المحدثه.³

3. مميزات نظرية التلقي:

تتميز نظرية التلقي عن غيرها، في أن مفهومها السياسي والفكري الذي صاحبها منذ نشأتها مرتبط بالصراع الذي واجهته ألمانيا الغربية مع النظام الماركسي الذي كان مهيمنا على تفكير ألمانيا الشرقية والذي يهتم بمنجز العمل (المبدع) أكثر من اهتمامه بمستهلك هذا المنتج (القارئ).⁴

¹ المرجع السابق، إشكالات نظرية التلقي، المصطلح، المفهوم، الإجراء، ص306.

² المرجع السابق، ص306.

³ ينظر، إستراتيجية القارئ في شعر المعلقات "معلقة امرئ القيس" نموذجاً، ص14.

⁴ المرجع نفسه، ص12.

وبما أن النظرة الماركسية تعلّي من شأن المجتمع وتلقي دور القارئ الفرد، فهذا يعني أن هناك قصورا في هذه النظرة باعتبارها ألقت جانبا مهما في تكوينها يتمتع بخصوصيات فردية وجوانب ذاتية يختلف فيها عن مجتمعه في بعض المواقف والآراء.¹

وتعتبر هذه النظرية من المناهج السياقية والنصية التي تناوبت السلطة في الساحة النقدية ردحا طويلا من الزمن - بإعطاء السلطة للمتلقي بدون أدنى مناوئ، وبوأته المكانة² اللائقة على عرش الاهتمام - الذي تناوبه المؤلف والنص من قبل - وما يحدثه هذا الاهتمام من إنشاء فرص أكثر بين النص ومتلقيه "حيث اتخذ الاهتمام بدور القارئ في دراسة النص الأدبي حيزا كبيرا ومهما في الدراسات النقدية الحديثة ... فقد تم تجاوز النظرة السائدة التي كانت تنظر في العلاقة القائمة بين المبدع والقارئ على أنها علاقة منتج ومستهلك بمعنى هذا أنها تركز على المتلقي وعلاقته بالنص الأدبي، والكشف عن جمالياته، وكيفية تلقيه.³

ووفقا لهذا فنظرية التلقي تعتبر حربا مناوئة لهذا النظام الذي أحكم قبضته على القارئ وجعله موجها بهذه الجبرية فترة طويلة، وجاءت لتدخل كل النظريات التي لم تعن بالقارئ على اعتباره المحور الأهم والمقدم في عملية التلقي.

كما أغفلت نظرية التلقي دور صاحب النص (المبدع)، بمعنى أن دراسة أحواله النفسية وظروفه الاجتماعية ليست أمرا ضروريا يعتمد عليه في التعامل مع النص، فالنظرية تشير إلى تحول هام من صاحب النتاج إلى النص والقارئ، لأنها (حركة تصحيح لزوايا انحراف⁴

¹ المرجع السابق، ص12.

² ينظر، اشكالات نظرية التلقي، المصطلح، المفهوم، الإجراء، ص306.

³ المرجع نفسه، ص306.

⁴ ينظر، إستراتيجية القارئ في شعر المعلقات "معلقة امرئ القيس" نموذجاً، ص14،13.

الفكر النقدي لتعود به إلى قيمة النص وأهمية القارئ ... ومن هنا كان التركيز في مفهوم الاستقبال على محورين فقط هما على الترتيب القارئ والنص...¹

ثانياً: النص الأدبي

1. تعريف النص:

لغة: {نصّ الحديث} ينصّه {نصّاً, وكذا} نصّ إليه, إذا رفَعَهُ.

قال عمرو بن دينار: ما رأيتُ رجلاً {أنصّ للحديث من الزهري أي أرفَعَ له, وأسندَ وهو مجازٌ, وأصلٌ.

والنصّ: رفَعَكَ للشّيء. ونصّ ناقته {ينصّها} نصّاً: إذا استخرج أقصى ما عندها من السّير, وهو كذلك من الرفع.²

وقال أبو عبيد: {النصّ: التحريك حتى تستخرج من النّاقة أقصى سيرها. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق. فإذا وجد فجوة نصّ. أي رفع ناقته في السير.

• النصّ: رفَعَكَ الشّيء, كنص الحديث, ونصصتُ ناقتي: إذا رفعتها في السير. والماشطة تنصّ العروس فنُقِّعُهَا على مَنَصَّةٍ ونصصتُ الشّيء: حرّكته. ونصصت الرجل: إذا استقصيت مسألته عن الشّيء: منتهاه. وفي الحديث: " إذا بلغ النّساء نصّ الحقائق " أي إذا بلغت غاية الصّغرِ إلى أن تدخُلَ في الكِبَرِ فالعصبة أولى بها من الأم.³

¹ المرجع السابق, ص14.

² محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني, أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي, تاج العروس من جواهر القاموس, الناشر: دار الهداية ج: 18, ص178.

³ إسماعيل بن عباد بن العباس, أبو القاسم الطالقاني, المشهور بالصاحب بن عباد, المحيط في اللغة, ج2, ص211

ونصنص فلان لسانه - بمعنى الضاد- أي حرّكه.¹

2.1 اصطلاحاً: النص هو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف وجمعها نصوص. وحين نقول نص شعري نقصد القصيدة كلها أو أي جزء منها يعطي فكرة تامة، وكذلك الحال في قولنا نص نثري قد يكون النص من كتب التاريخ القديمة أو من الخطب أو من الأمثال.... الخ وعليه يكون مفهوم النص كلام المؤلف دون تحديد نوعه قد يكون شعراً أو خطبة أو قصة.... الخ.²

فالمفهوم الشائع للنص أنه تشكل لغوي يمتاز بطول معين قد يكون قصة، رواية، مقامة، معلقة أو كتاباً. ولكن هذا الفكر النقدي المعاصر ضبط هذا المفهوم ولم يربطه بالقياسات الشكلية الخارجية حيث يرى " أن النص يمكن أن يتطابق مع جملة كما يمكن أن يتطابق مع كتاب كامل ويعرف باستقلاليته وانغلاقه.³

فهو عبارة عن ظاهرة لغوية يزيد فيها المعنى على اللفظ، تجمع بين الجملة والكلام والقول والتبليغ والخطاب والنظم، أي مستوى التركيب، ومستوى الدلالة والخطاب الذي يوجي إلى المتكلم وسامع ورسالة ومقام خاص بهذا الخطاب.⁴

ويحاول في تعريف آخر للنص أن يتجاوز ما في العلامة من عموم، ويستند إلى هذا الجانب الدلالي المحوري، حيث يكون معارف: أنه مجموعة منظمة من القضايا أو⁵

¹ المرجع السابق، ص 211

² أ. سحر سليمان الخليل، المدخل إلى تذوق النص الأدبي، دار البداية، ط 1 2009م / 1430هـ، ص 08.

³ د. حسين خمري، نظرية النص، (من بنية المعنى إلى سيميائية الدال). الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 1 2007م/1428هـ، ص 43.

⁴ د. وداد عبد الفتاح خليفة، المدخل إلى النقد وتحليل النصوص (1601 عرب)،

<https://faculty.psau.edu.sa/w.khalifa/page/6597>، الوحدة الثامنة، ص 2.

⁵ أ. د. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والإتجاهات، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط 02،

1431هـ/2010م، ص 132.

المركبات القسوية تترايط بعضها مع بعض على أساس محوري، موضوعي، أو جملة أساس من خلال علاقات منطقية دلالية.¹

فالنص عند الشافعي هو خطاب، بمعنى رسالة معلوم صاحبها ومتلقيها، وهي رسالة قطعة تحمل حكماً معيناً قابلاً للتطبيق. فالنص واضح لا يقبل التأويل والاجتهاد. وهو موجه من أعلى إلى أدنى وجاهز للتطبيق دون نقاش، لأنه خطاب إلهي.²

فمن خلال هذه التعريفات نستنتج بأن النص هو تحول من عدم إلى وجود ومن سكون إلى حركة ومن اعتبارية إلى دلالية، فهو استحالة من مفرد إلى مركب، ومن لغة إلى أسلوب، و من عدم إلى وجود، و من مجرد سمات لفظية إلى هيئة عمل أدبي مكتمل، إلى نص عظيم...

2. تعريف الأدب:

1.1 لغة: مُحَرَّكَةٌ: الظَّرْفُ، وَحُسْنُ التَّنَاوُلِ، أَدَبٌ، كَحَسْنِ، أَدَبًا فَهُوَ أَدِيبٌ، جَمْعٌ، أَدَبَاءٌ.

وَأَدَبَهُ: عَلَّمَهُ، فَتَأَدَّبَ، وَاسْتَأَدَّبَ.

وَالأُدْبَةُ بِالضَّمِّ وَالْمَأْدَبَةُ، طَعَامٌ صَنَعٌ لِدَعْوَةِ أَوْ عُرْسٍ.

وَأَدَابُ الْبِلَادِ إِيدَابًا: مَلَأَهَا عَدْلًا.

وَالأَدَبُ بِالْفَتْحِ: الْعَجَبُ.

وَأَدَبٌ يَأْدِبُ أَدَبًا، مَحْرَكَةٌ: عَمَلٌ مَأْدَبَةٌ (وَأُدْبَةٌ)، وَأَدَبُ الْبَحْرِ: كَثْرَةُ مَائِهِ.³

¹ المرجع السابق، ص132.

² سعاد آمنة بوعناني، النص التعليمي، تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم، جامعة وهران 1، احمد بن بله قسم ، اللغة العربية وآدابها، مخبر اللغة العربية، والإتصال، ط2015، ص18.

³ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط:08 - 1426هـ/2005م، ج1، ص58.

• (أدب) الهمزة والبدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه: فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك، وهي المأدبة والمأدبة، والأدب الداعي.

قال طرفة: نحن في المشتاة ندعو الجفلى *** لا ترى الأدب فينا ينتقر.

والمأدب: جمع المأدبة.

قال شاعر: كأنّ قلوب الطير في قعر عشها *** توى القسب ملقى عند بعض المآدب.¹

2.1 اصطلاحاً: الأدب هو نوع من أنواع التعبير الراقى عن المشاعر الإنسانية التي تجول بخاطر الكاتب، والتعبير عن أفكاره، وآرائه، وخبراته الإنسانية في الحياة، وذلك من خلال الكتابة بعدة أشكال، سواء أكانت نثرية أو شعرية، أو غيرها من أشكال التعبير في الأدب، وأن الأدب ما هو إلا نتاج فكري يشكل في مجموعة الحضارة الفكرية واللغوية لأمة من الأمم وهو انعكاس لثقافتها ومجتمعها.²

أما في العصر الحديث أصبح للكلمة معنيان مختلفان: أحدها الأدب بمعناه العام وهو الإنتاج العقلي الذي يعتمد على الكلمة كأداة تعبير مهما يكن موضوعه ومهما يكن أسلوبه سواء أكان علماً أم فلسفة أم طبيعة مادام يصدر على العقل الإنساني.

والثاني الأدب بمعناه الخاص المتعارف عليه شعراً ونثراً أدبيين كالرسالة أو الخطبة، أو المقالة، أو القصة، مما يتصل بالعقل والقلب معاً، ويكاد يكون هذان المعنيان مفهوميين عالميين يتفق عليهما العلماء في كل مكان ويستعملان بهاذين المحورين والقرينة المعنوية أو السياقية توضح دلالة كلمة أدب هل هي بالمفهوم العام أو الخاص.³

¹ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تح. عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، 1399هـ/1979م، ج01، ص74.

² المرجع السابق، المدخل إلى النقد وتحليل النصوص (1601 عرب)، الوحدة الأولى، ص02.

³ أ. سحر سليمان الخليل، المدخل إلى تذوق النص الأدبي، دار البداية، ط01، 1430هـ/2009م، ص08.

• وتوضيح تعريف الأدب بمعناه الخاص نقول: إنه تعبير مبدع عن الذات بلغة مؤثرة مناسبة أو هو إعادة صياغة للحياة أو التأثير على النفس بأسلوب رائع.

إذن فالأدب هو نوعان أدب خيالي والذي يستدعيه الكاتب من مخيلته ونتاجه الشعوري الخاص مثل الروايات والقصص، وأدب غير خيالي هو الأدب الذي يقدم حقائق واقعية عبر المقالات والتراجم واليوميات والأنواع المختلفة من السير. إذن نرجع إلى مفهوم النص الأدبي.¹

3. مفهوم النص الأدبي:

يعتبر النص الأدبي ذو منظومة معرفية تتأسس على المعرفة والجانب النفسي والعاطفي، ويعرف النص الأدبي بأنه متن الكلام الذي يعبر الأديب عن مشاعره، وما يجول بخاطره، ويكون ذلك واضحاً في النصوص الأدبية المتنوعة، وهي القصة، والرواية، والشعر، بجميع أنواعها.²

وباعتبار أن النص الأدبي يقوم على معنيين أساسيين معنى ظاهري يطفئ على السطح ومعنى باطني المسكوت عنه في النص، وهو المعنى المقصود، ومن هنا تختلف تأويلات القراء وفق لتصوراتهم وتخيلاتهم المسبقة للمعنى، فكل قارئ كيف يؤوله.³ كما ينعتة البعض: "إن النص الأدبي عالم منغلق، ولكنه قابل للانفتاح، بيد أن مفتاحه لا نأخذه في يدنا ونمضي لنفتح أبوابه ونستكن أسرارته، وإنما نبحت عن هذا المفتاح في ثناياه ذاتها".⁴

¹ المرجع السابق، ص 08.

² المرجع السابق، المدخل إلى النقد وتحليل النصوص (1601 عرب)، الوحدة الثامنة، ص 2.

³ سماحي ليندة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي نظام ل.م.د، تخصص: تحليل الخطاب وعلم النص، بعنوان: التأويل الشعري في النقد التطبيقي الجزائري، ص 18.

⁴ د. حبيب مونسي، فعل القراءة والنشأة والتحول، مقارنة تطبيقية في قراءة القراءة عبر أعمال عبد الملك مرتاض، ط 2001/2002، ص 98.

• فالنص الأدبي هو بناء دلالي تنتجه جماعات أو ينتجه فرد، وهو يتكون من كلمتين فأكثر، كما يعبر عنه أنه وحدات لغوية مترابطة تجمعها بنية ثقافية أو بنية إجتماعية محددة، حيث تكون هذه الوحدات منسجمة مرتبطة طبيعية.

4. عناصر النص الأدبي: يحتوي النص الأدبي على مجموعة من العناصر، وهي:

- * عنصر اللفظ: وتعتبر الألفاظ البنية الأساسية للنص الأدبي.
- * عنصر الأفكار: وتعتبر الأفكار عنصر أساسي في النص الأدبي، فهو الذي يقوم على تفسير الحياة، والمظاهر الطبيعية والإنسان، ويجب أن تتسم الأفكار بعدة سمات، منها: الأصالة، والطلاقة، والجمال، وأن تكون قيمة.
- * عنصر الخيال: إن الخيال ذو مكانة متميزة في الأدب، فهو ضروري لصياغة الواقع وبناءة في عالم الأدب.
- * عنصر المعاني: تعد المعاني عمادة النص الأدبي، وقوام جميع ألوان الأدب.
- * عنصر العاطفة: التي تعكس كل ما في الصدور من مشاعر، وأفكار، وأحاسيس، وانفعالات.¹
- * عنصر الصور البيانية: حيث إن الصورة البيانية ذو أهمية كبرى، لأنها تقوم على تجسيد كل ما هو تجريدي وبث الشكل الحسي فيه.
- * عنصر الأسلوب: ويجب أن يكون الأسلوب ذو ألفاظ متناسقة، ويتسم الأسلوب بعدة سمات، وهي قوة الأسلوب المقصود به فصاحة الكلمات، ووضوح الأسلوب المتمثل في حسن انتقاء الكلمات والأفكار، والجمال، وجمال الأسلوب بحيث يكون هناك انسجام في عنصر النص الأدبي.²

¹ المرجع السابق، المدخل إلى النقد وتحليل النصوص، (1601 عرب)، الوحدة الثامنة، ص3.

² المرجع نفسه، ص4.

* عنصر الصدق: المتمثل بالصدق الشعوري المفعم بوجودان الأديب، والصدق الواقعي المتمثل بصدق تعبير الأديب عن واقعه وتجاربه.

* عنصر الإيقاع الموسيقي: حيث تقضي جمالا على العنصر الأدبي.¹

5. علاقات النص الأدبي:

• النص واللغة: يعرف النص عادة بكونه مجموعة من التعبيرات والجمل المدونة تشكل خطابا ويعد النص تجسيدا للخطاب وهو فعل الكلام يعبر فيه المتحدث عن أفكاره وتعد اللغة وسيلة لهذا التعبير حيث تستخدم استخداما خاصا.

• النص والمتلقي: النص الأدبي توالدي يتشارك في تكوينه المتلقون، ولأنه مفتوح يسمح بالتأويل عن طريق قراءة المتلقي ويتعدد المتلقون للنص بحسب الكفاءات وجل الاستعدادات فهناك: (المتلقي العادي، الواقعي، السلبي، الضمني، النموذجي).

• النص والسياق: هناك اختلاف بين الدارسين في تحديد أنواع السياق، ويمكننا تمييز نوعين من السياق:

- السياق الداخلي: أو سياق التلفظ ويتمثل في عناصر اللغة، وكيفية تتابعها في الصياغة والتراكيب.

- السياق الخارجي: أو سياق المقام، هو مجموع المعطيات الخارجية التي تحكم عناصر الموقف اللغوي (نفسية، اجتماعية، ثقافية).²

ومن مميزات السياق:

أ- يعد السياق لاحقا للنص.

¹ المرجع السابق، ص 04.

² المرجع نفسه، ص 06.

ب- يعد السياق جمعا وليس مفردا.

ج- يعد السياق كلاما مفتوحا.

د- يعد السياق ذاتيا.

هـ- يعد السياق وحدة ديناميكية (حركية).¹

6. **خصائص النص الأدبي:** يتميز النص الأدبي بعدد من الخصائص التي تميزه عن الخطابات والنصوص العادية أهمها الآتي:

(1) نص يستخدم اللغة استخداما خاصا (ضمن الفضاء الواسع لقواعد اللغة ونحوها وصرفها)، ويبنى عليها أنساقا لغوية عليها بصمات شخصية فردية.

(2) نص لا يعرف استعمال البرهان العقلي ولا التحليل المنطقي، إنما يستخدم الأسلوب البياني القائم على الإقناع والتأثير والإيحاء ومخاطبة الوجدان والعاطفة، وهذا ما يسمى بالخطاب الشعري المعتمد على الخيال وبناء الصور الفنية.

(3) نص ممتزج بذات مبدعة لدرجة التغطّي والتوحد، فالأديب متموضع بقوة في نصه.

(4) نص لا يقدم حقائق، خلافا للسّنن العادي الذي يندب نفسه للإعلام والإخبار والتأريخ، ويطمح إلى تحقيق معادلة تكافؤ بين الدال والمدلول بحيث لا يفهم منها إلا معنى واحد.

(5) نص يحتمل معان متعددة وهذا ما يفسّر قابلية للتأويل، لأنّه نصّ يظهر غير ما يخفي فهو حمّال أوجه مستعد لقبول العديد من القراءات.²

¹ المرجع السابق، ص 06.

² محمد راتب الحلاق، النص والممانعة مقاربات نقدية في الأدب والإبداع، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م، ص 28-29.

• فالملاحظة انطلاقاً من هذه الخصائص أن اهتمام المقاربة بالكفاءات بكل جوانب العملية التعليمية، وعدم إهمالها للمضامين، وهذا ما يجعلنا نقول أنّها بيداغوجية للتطوير، وليست إقصاءً للبيداغوجيات السابقة.

7. أهمية النص الأدبي:

يمثل النص دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجهت عناية المربين اللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والتماسك للنصوص لأن النصوص عندما تكون على هذا الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات¹، فالأدب يثري فكر القارئ والمتعلم ويمده بالمعارف والمعلومات وينمي القيم الروحية الخلقية والإنسانية فيه، والأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو إلاّ تعبيراً أدواته اللغة وهو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير، ويثير فيهما إحساساً خاصاً وينقلهما إلى أجواء قريبة أو بعيدة من الخيال.²

وإذا تحدثنا على أهمية تدريس الأدب فإننا نجد له غايات بعيدة "فقرأة النصوص الأدبية ودراستها عدداً من السنين يولد لدى التلميذ القدرة على تذوق الأدب تذوقاً عميقاً يمكنه من أن يختار بحكمه ودراسة ما يريد قراءته وما يريد رؤيته"، لهذا فقد أدرك المربون أهمية الأدب وأخذوا ينظرون إليه نظرة شاملة يحيطون فيها بكل ما يتعلمه الطلبة من فنون في مراحل التعليم المختلفة".³

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، جميع الشعب، وزارة التربية الوطنية، ماي 2006م، ص 06.

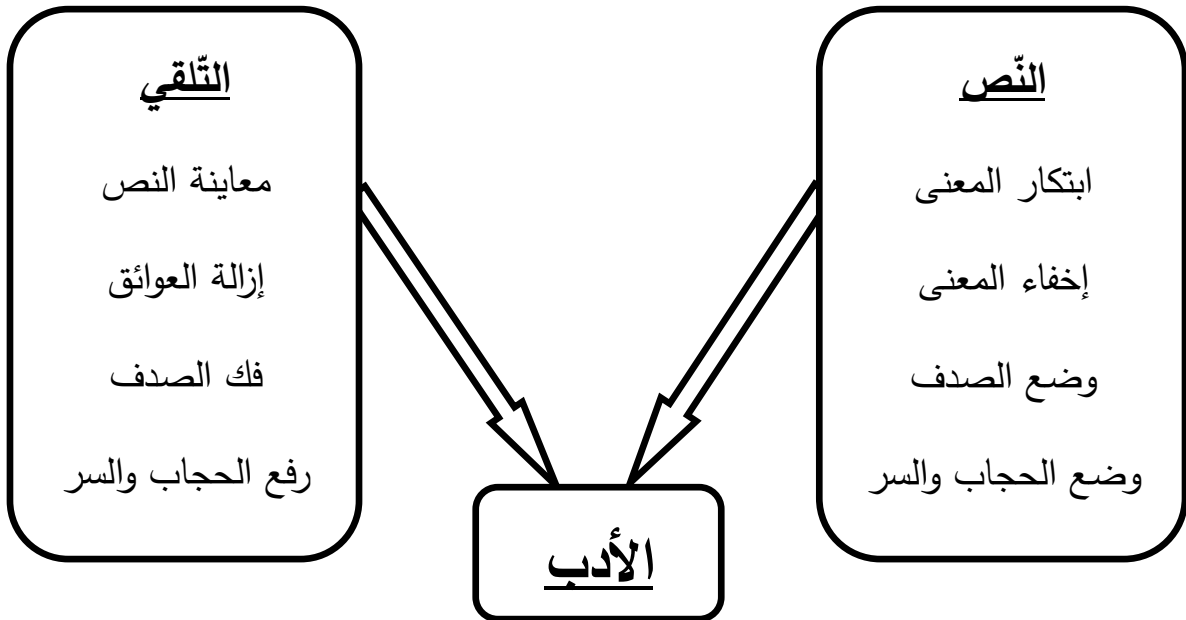
² طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2005م، ص 227.

³ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط01، 2004م، ص 43.

ومن أهميته أيضا أنه: "يَهْدُب ميول الطلاب ويربي شخصياتهم بما تشبعه النصوص الأدبية من معان سامية تؤثر في نفوسهم وحسهم الفني"¹، ومن هنا فإنه يقوم "بتشجيع أصحاب المواهب الأدبية من الطلاب، وإتاحة الفرصة لهم لتنمية مواهبهم في مختلف الفنون الأدبية."²

8. مخطط تلقي النص الأدبي:

قد أنشأ عبد القادر الجرجاني المخطط التالي يوضح فيه: "تلقي النص الأدبي".



¹ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 01، 2005م، ص43.

² علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2010م، ص330-331.

• فالعلاقة بين النص وتلقيه تعتمد على قاسم مشترك, هو اللغة وتصل إلى هدف هو إنتاج المعنى الأدبي, وتتوسل بأساليب مشتركة من حيث طرق المواصلة إلى المقاصد النهائية.

• إن مفهوم النص ومفهوم التلقي يتلازمان تلازماً لا انفكاك له, وهذا التلازم تفرضه طبيعة الأدب.¹

9. تعليمية النص الأدبي:

إن أهم وسيلة يعتمد عليها مدرس اللغة العربية وآدابها هي: "النص" وهو عماد عملية تعليم المادة اللغوية والأدبية, فهو غاية التعلّمات والمنطق الأول في تدريس أنشطة اللغة والأدب, وفق المقاربة الحديثة, والتي تجعل من أنشطة اللغة والأدب.

فلقد توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص, لأن النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات وعلى اكتساب "مهارات نصية متعددة وكذلك اكتساب أنواع التفكير المنهجي, والنص يتناوب في ضوء المقاربة بالكفاءات, من حيث هو بنية كلية مترابطة, وأن دراسته يجب أن تكون من هذا المنطق" وإذا فعند النص الأدبي, يعتمد الأستاذ إلى توظيف المعارف المكتسبة التي تتوفر عند المتعلمون, وذلك بتحريك ما لديهم من معلومات لها علاقة بالنص المدروس, وقد يستطيع الأستاذ أن يوظفها كبدائية للتفاعل بين المتعلمين والنص.

وهذا من منطلق أن الفهم لا يحصل دفعة واحدة, وإنما يبدأ بتجميع معلومات جزئية لا تلبث أن تجعل معالم النص تتضح تدريجياً, وهذا ما يسمى: بناء المعنى ومن خلال هذا أن

¹ د. محمد المبارك, استقبال النص عند العرب, دراسات أدبية, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, الطبعة العربية الأولى 1999م, ص38.

يعد جسور الاتصال بين التلاميذ والنص، فينبغي للأستاذ أن ينطلق في النص غير مقيد بأغلال الضوابط المانعة لأن النص الأدبي كما يقال: حمّال أوجه.

ويكون اكتساب المهارات عبر المراحل الآتية:

- **مرحلة الملاحظة:** وهي وضعية الانطلاق، يتم فيها تقديم النص والتعرف على كاتبه والقراءة النموذجية والفردية، والفهم العام، وبالتالي استدراج المتعلم لأجواء النص العامة.
- **مرحلة بناء التعلم:** يتم عبرها تذليل الصعوبات، عبر اللجوء إلى آليات الفهم المختلفة، كاستحضار قواعد اللغة والشواهد، والمناقشة والإثراء.
- **مرحلة الاستثمار والتقييم (الإدماج):** يتم عندها استثمار المقروء من بعض جوانبه، وتقييم استهداف الكفاءة المرسومة سلفاً.¹

ثالثاً: المنظومة التربوية

قبل التطرق لمفهوم المنظومة التربوية نقوم أولاً بتعريف المنظومة وتعريف التربية.

1. **تعريف المنظومة:** تأخذ المنظومة عدة معاني من بينها المؤسسة والنظام فهي تستخدم حسب الاستعمال:

¹ د. عبد القادر البار، الطالب: ضياء الدين بن فردية، تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظريتين السلوكية والبنوية (المقاربة بالكفاءات، المقاربة النصية)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35/سبتمبر 2018، جامعة قاصدي مرياح ورقلة - الجزائر، ص 116-117.

• تعرّف في كتاب علم الاجتماع المدرسي: بأنها بنية ذاتية التكامل تتربط مكوناتها وعناصرها بعضها ببعض ترابطاً وظيفياً محكماً يقوم على أساس من التفاعل الحيوي بين عناصر هذه المنظومة ومكوناتها.¹

نلاحظ من خلال هذا التعريف بأن المنظومة تتكامل بين مختلف عناصرها من أجل القيام بوظائف محددة لكل عنصر.

• وتعرف أيضاً: بأنها جملة عناصر مترابطة أي مترابطة بينياً بروابط إذا تبدّل أحدها تبدلت الروابط الأخرى كلها.²

نلاحظ في هذا التعريف أنّ المنظومة تمثل نسق واحد كل عنصر يؤثر في الآخر.

2. تعريف التربية:

قالت العرب: ربا الشيء رَبَوًا ورُبُوًا: نما وزاد.

قال الله تعالى عن الأرض: "فإِذَا أَنْزَلْنَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَتْ"³ أي: زادت وانتفخت بسبب ما يتداخلها من الماء والنبات.

ويقولون: ربا المال: زاد.

ويقولون: ربّى فلانا: غداه ونشأه.

• والذي يظهر لنا من هذا التعريف معنيان:

¹ علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي (بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، حقوق النشر والطباعة والتوزيع، ط1، 2003م، ص41-42.

² خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحدائق، بيروت لبنان، ط1، 1984م، ص221.

³ سورة فصلت، الآية 39.

(1) المعنى الأول: النمو والزيادة: وهذا أوضح ما يُطلب من التربية وهو تنمية الجانب الذي توجّه إليه، فالتربية العقلية تهدف إلى تنمية القدرات العقلية، والتربية الروحية تهدف إلى تنمية القوى الروحية، وهكذا...

(2) المعنى الثاني: فهو التدرج: فالتربية جهود تراكمية، يرفد بعضها بعضاً، والزمن عامل مهم في بلوغ التربية وغاياتها. وهذا واضح في قولهم: تربي، وتنشأ، وتثقف، فالتنشئة والتغذية والتثقيف لا تكون أبداً طفرة ومرة واحدة. وإنما تتم على مراحل متتالية. وعلى هذا فالإنماء والتدرج يمثلان أهم قانونين يحكمان طبيعة الأعمال التربوية.¹

3. مفهوم المنظومة التربوية:

المنظومة التربوية أو النظام التربوي *Systeme Educative* كما عرفه قاموس علم الاجتماع هو ذلك النظام الذي يشمل على الأدوار والمعايير الاجتماعية، التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل، والمعرفة تتضمن القيم، وأنماط السلوك، كما انه ينطوي على مهارات وقيم أساسية لازمة لاستمرار المجتمع.

فالمنظومة التربوية تعمل على ضمان التنشئة والتدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوى العقلية، والأخلاقية الناشئة عن طريق التلقين المنظم للمعارف والسلوك السوي، سواء بالمدارس أو في مؤسسات تعليمية أخرى.

وقد استدل على المنظومة التربوية *systeme educative* بمصطلح آخر، هو المنظومة التعليمية *systeme didactique* والذي يقصد به تلك المجموعة من المكونات المرتبطة ببعضها والمتعلقة بالعملية التعليمية، والمصممة لتحقيق أهداف معينة متفق عليها لحل مشاكل تعليمية معينة.²

¹ عبد الكريم بكار، التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط3، 1432هـ/2011م، ص11.

² المرجع السابق، ص11-46-47.

4. خصائص المنظومة:

- لكل منظومة تنظيم (تصميم وبناء وتوزيع للأدوار والمسؤوليات).
- تعمل كل منظومة من خلال التفاعل الحاصل بين مكوناتها.
- تسمح كل منظومة بتطبيق مبدأ الاعتمادية بين الأجزاء والمكونات المشكلة لها فيما بين بعضها البعض. فكل منظومة تحتوي بداخلها على نظم اصغر منها، وفي نفس الوقت فإن لكل منظومة نظم فوقية أكبر منها.
- تعمل كل منظومة على ضمان تحقيق كامل جميع مكوناتها أو منظوماتها الفرعية معا.
- لكل منظومة هدف رئيسي تعمل للوصول إليه، فهي منظومات أو نظم غرضية، لها أهداف محددة مسبقا، وأخرى متجددة تسعى لتحقيقها على الدوام.¹

5. أنواع النظم التربوية:

أ- المنظومة التربوية الخطية:

وتتمثل هذه المنظومة التصور التقليدي للتربية والتعليم، ولكيفية حدوثها داخل المحيط المدرسي، حيث تتشكل المنظومة في هذا المجال من ثلاث عناصر أو مكونات تربط بينها علاقة التتابع والتتالي، حيث تعمل على النحو التالي:

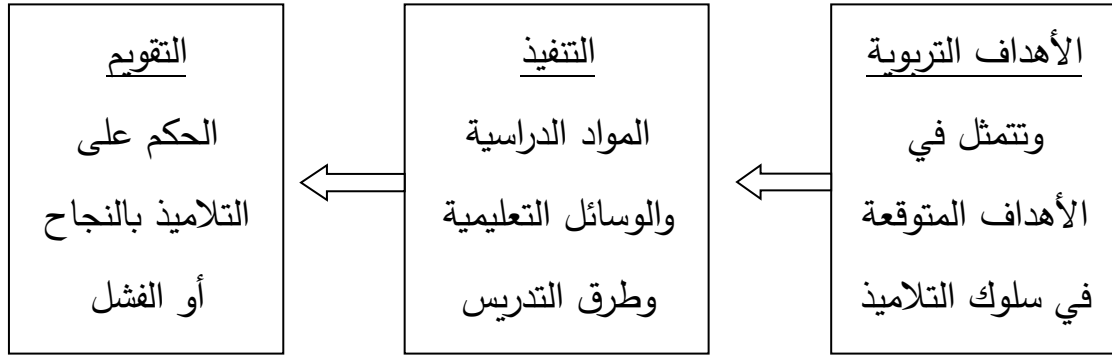
تحديد وتحقيق الاهداف التربوية: تعتبر الاهداف التربوية هي المكون الأول لهذه المنظومة.²

¹ - عبد السلام نعمون، نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات (شهادة دكتوراه علوم جامعة سطيف-2- الجزائر، تخصص الإدارة التربوية)، ص45.

² - المرجع نفسه: ص61.

تنفيذ العملية التعليمية: وتتمثل في القيام بالعملية التدريسية فعليا في الواقع.

التقويم التربوي: وهو الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية.¹



يوضح هذا المخطط اتجاه التفاعل بين عناصر التربية الخطية.²

ب- المنظومة التربوية ذات الحكم الذاتي:

وما يميز هذه المنظومة هو وجود العلاقة التفاعلية التبادلية في جميع الاتجاهات بين العناصر الخمسة المشكلة لها، إضافة إلى توفرها على التصحيح الذاتي، وتفاعل على النحو التالي:

- الأهداف التربوية: ان التغييرات السلوكية التي تهدف المنظومة التربوية إحداثها في التلاميذ بصفاتها نواتج للتعليم هي الأهداف التربوية التي تم تحديدها إجرائيا، أي في³

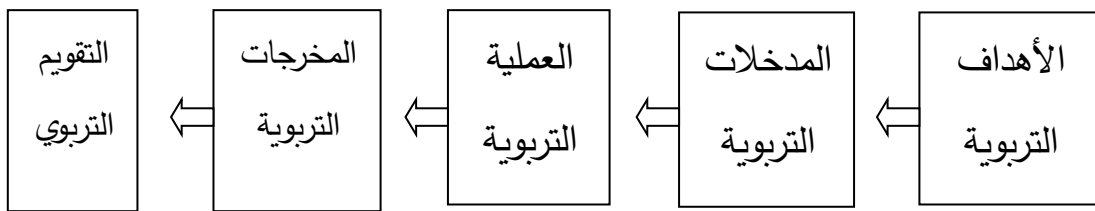
¹ - المرجع السابق: ص61.

² المرجع نفسه: ص61.

³ المرجع نفسه: ص62.

صورة قابلة للملاحظة والقياس والتسجيل، مع تحديد الطرائق التربوية الملائمة لتحقيقها وتقييمها.

- المداخلات التربوية: وتشمل جميع خبرات التلاميذ السابقة في التعليم ومستوياتهم الارتقائية، ومهارتهم واتجاهاتهم، وميولهم ودوافعهم للتعلم.
- تنفيذ العملية التعليمية:
- إن العملية التعليمية ومن خلال ما يتم توفيره من طرق وإمكانيات ملائمة لحدوثها تؤدي إلى النجاح في إحداث التغييرات السلوكية التي تتضمنها الأهداف التربوية.
- المخرجات التربوية أو النواتج: ويقصد بها ناتج عمليات تنفيذ العملية التعليمية وتطبيق وتنفيذ المنظومة التربوية.
- التقويم التربوي: ويتضمن في جوهره إصدار حكم على عملية التعليم والتعلم، حيث يحدد ويقيس مقدارها تحقق من الأهداف التربوية.¹



مخطط يبين العلاقة بين مكونات المنظومة التربوية ذات التحكم الذاتي.²

¹ المرجع السابق: ص 62.

² المرجع نفسه: ص 63.

6. المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية في الجزائر:

تعاني المنظومة التربوية من عدة مشاكل، ولا يمكن إسناد مصدر هذه المشاكل إلى طرف آخر، ومن بين هذه المشكلات:

- ضعف المستوى الدراسي.
- ارتفاع نسبة التسرب المدرسي.
- حصر التربية على المدرسة وغياب الأولياء عنها.
- غياب منهجية علمية للتقويم.
- اكتظاظ الأقسام مما يعرقل السير الحسن للدرس واستيعاب التلاميذ.
- مشكلات مصدرها الأستاذ بنفسه.
- مشكلات مصدرها التلميذ.
- مشكلات مادية ومعنوية يعاني منها الطرفين (معلم ومتعلم).
- نقص الإمكانيات المادية والوسائل البيداغوجية.
- نقص دراسات علمية ميدانية قبل إجراء تعديلات معينة.
- غموض سياسة التخطيط وهو السلوك الذي يظهر فيه الطلاب شعورهم بالملل والانسحاب وعدم الكفاية والسرحان وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية والأنشطة التعليمية الصفية.¹

¹ سرور طالبي، مركز جيجل للبحث العلمي، مجلة جيجل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العام السابع- العدد 63، أبريل 2020، (جامعة قسنطينة -2- الجزائر)، www.djelfa.infov، جميع الحقوق محفوظة الجلفة 2006-2019، Lnc. 2020.02.24/22:55.

- ولهذا السلوك عدة أسباب نذكر منها:

(1) ممارسة المربين: ومن هذه الممارسات نذكر منها:

- إغفال المربي للكشف عن التعلم القبلي الضروري لكل خبرة تعليمية.
- عدم كشف المربي عن استعدادات المتعلمين في كل خبرة يراد تقديمها.
- إغفال المربي لتحديد الأهداف السلوكية التعليمية التي يراد تحقيقها.

(2) الهروب من المدرسة: إن التطور العلمي الهائل في مجتمعاتنا المعاصرة أصبح

مدعاة لظهور بعض الطلبة من المدارس بشكل ملاحظ وكبير، ومع ان تلك الظاهرة خطيرة وقد تشكل وباء يصل إلى حد يصعب السيطرة عليه، فانه أصبح أمرا يمر على الإسماع ويمضي كما لو كان أمرا طبيعيا.

(3) التأخر الصباحي: وهو عدم حضور الطالب الصف الصباحي أو الحصة الأولى ولذلك أسباب عديدة نذكر منها:

- سهر الطالب في الليل ونومه متأخر.
- إهمال الأسرة في إيقاظ الطالب صباحا.
- عدم الخروج المبكر من المنزل.

(4) التغيب: هو تعمد التغيب دون علم أو إذن من المدرسة او الوالدين ولذلك أسباب عديدة نذكر منها:

- وجود مرض جسمي أو عقلي يعاني منها الطالب.¹

¹ المرجع السابق.

- رغبة الطالب في البحث عن مغامرة، أو جذب انتباه الآخرين، أو إشباع في التفاخر أمام زملائه.

(5) التأخر المدرسي: هو الطالب المتأخر دراسياً الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، ويكون متراجعا في تحصيله إلى تحصيل أقرانه ولذلك أسباب عديدة نذكر منها: أسباب شخصية ومنزلية ومدرسية.

(6) إهمال الواجبات المدرسية: ومن الأسباب نذكر منها:

- عدم تنظيم الطالب لوقته.
- كثرة الواجبات المدرسية.¹

نلاحظ هنا بأن المنظومة التربوية والتعليمية تعيش اليوم مشكلة لا تعود فقط إلى المنهاج التي تحمل فلسفة بيداغوجية عميقة في أهدافها وغايتها وأبعادها، وإنما تعود كذلك إلى عناصر تطبيقها وإعطائها الزمن الكافي للحكم لها أو عليها، ومن هذه العناصر الأستاذ الكفاء، والمتعلم الكفاء، والمادة التعليمية الهادفة.

7. منجزات المنظومة التربوية خلال فترة (1980-1990):

- التركيز على أهمية تدعيم جهاز التكوين المأطرين بصفة عامة وتخطيط تكوين الأصناف التي يحتاج إليها التعليم الثانوي .
- الشروع في تنصيب المدرسة الأساسية ابتداء من الموسم الدراسي (1981/1982م).
- الشروع في عمليات التوجيه إلى الشعب التقنية ابتداء من الموسم الدراسي (1981م/1982م).²

¹ المرجع السابق.

² المرجع نفسه: ص143.

- إصلاح التعليم الثانوي الذي لم يشرع في تنصيبه وتطبيقه إلا الموسم الدراسي (1985م/1986م).
- إحداث شعب تقنية جديدة كالبيوكيمياء والإعلام الآلي والكيمياء الصناعية والزراعية.
- إنشاء عدة متاحن وتخفيض التوقيت الخاص بالمواد التقنية بدون تغيير في أهدافها.¹

المبحث الثاني: المنظومة التربوية في الجزائر

أولاً: تعليمية الروافد اللغوية للنص الأدبي:

1. قواعد النحو والصرف:

تمتاز اللغة العربية بأنها لغة الإعراب، فأواخر كلماتها تتحرك وفق الحالة التي تكون عليها في جملتها (فعل، فاعل، مفعول به...) فدراسة القواعد ما هي إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثاً وكتابة، وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني ببسر، ولذلك في كثرة التدريب والمران، وملاحظة طرائق استعمال اللغة في النصوص ومواقف لغوية حية يمكن التلاميذ من فهم القواعد والإحساس بها. والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة وسليقة. إذ يتخذ النص مطية لشرح الظاهرة النحوية من منظور علمي، إذ الهدف منه هو: "اكتساب المتعلم ملكة تبليغيه إما مشافهة أو كتابة أو اكتساب معرفة بالفرق بين الصيغ"²

¹ المرجع السابق: ص 143.

² عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط 2002، ص 150.

فتدرس قواعد النحو والصرف من منظور المقاربة بالكفاءات، ويمكن إيجاز أهمية درس النحو والصرف في هذا المستوى بتحقيق المتعلم للكلمات الآتية:

- الملكة اللغوية: حيث يتمكن المتعلم من خلالها من إنتاج وتأويل عبارات لغوية، ذات بنيات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.
- الملكة المعرفية: وتتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكسبه المتعلم من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللغوية والأنساق النحوية، يخزنها ويستحضرها في الوقت المناسب ليؤول بها التراكيب اللغوية.
- الملكة الإدراكية: وتمكن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النحو ليشتم منه معارف يستثمرها في إنتاج النص وتأويله.
- الملكة الإنتاجية: وتمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري والفني باحترام قواعد التعبير السليم ومنها قواعد النحو والصرف.¹

2. البلاغة:

يرى البعض أن للبلاغة أهمية كبيرة كما أنها تشغل حيزا كبيرا من حيز تعليم أنشطة المادة والمقرر الدراسي لذا أرادوا أن يقل الاهتمام بها وعدم دراسة كل موضوعاتها وإنما الاقتصار عن الأهم فقط. فهي ليست كالنحو والصرف، تحكمها قواعد قياسية وسمعية إذا انحرف عنها الفرد اختل المعنى، وذهب كل شيء، وإنما هي ذات سمة فنية جمالية، وتذوق للإبداع واكتشاف مواطن الرقة في الأسلوب والأفكار، وتكمل روعتها في استعمال الخيال والمجاز.²

¹ ينظر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص120.

² حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، الدار العربية للنشر والتوزيع، 1996، ص258.

ومن أقسام البلاغة ما يلي: البيان، التشبيه، الاستعارة، المجاز... إلخ

ويدرس نص البلاغة انطلاقاً من النص الأدبي، بدراسة الظاهرة البلاغية خدمة لفهم النص، وعلى العموم فإن المقاربة بالكفاءات بالنسبة لدرس البلاغة تصب في مجرى التفعيل والتطبيق، ويسعى الأستاذ في هذا النشاط إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إدراك ما للبلاغة من وظيفة أساسية في تنوع أساليب التعبير، وبنائية الصورة وتطوير دلالة الألفاظ.
- الإفادة من الأدباء في التعبير البلاغي الجمالي، واقتباس أساليبهم ومحاكاتها.
- توسل المسائل البلاغية للتعلم في فهم النص الأدبي والتفاعل معه.
- توظيف المفاهيم والتقنيات والأساليب البلاغية في دراسة النص النقدية.
- إعداد جدول مقارنة بين صور متنوعة تعبر عن معنى واحد.¹

3. العروض:

دراسة العروض أمر ضروري في شعبة الأدب واللغة، لأن "العروض يعين ويساعد المتعلم على فهم الشعر العربي، وحسن إلقائه إضافة إلى معرفته للمقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة (القافية)"، وما يجب أن يتحقق من أهداف فمن خلال درس العروض يمكن إيجازه فيما يأتي:

- إتقان الكتابة العروضية، وتقطيع الأبيات الشعرية، ومعرفة تفاعلاتها وبحورها.²

¹ المرجع السابق، ص 258.

² ينظر، سرور طالبي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 120-121.

- إدراك التطور الذي طرأ على وزن القصيدة العربية المعاصرة، وما أحدثه من إيقاعات جديدة.
- تذوق دور الوزن والإيقاع في جمالية النص الشعري.
- إكمال بيت ناقص بما يناسب وزنه وقافيته.
- إجراء مباراة بين المتعلمين حول اكتشاف الأوزان سماعاً.
- ترسيخ قواعد علم العروض ومصطلحاته الأساسية بطريقة السؤال والجواب انطلاقاً من الشواهد.¹

ثانياً: النص الأدبي والروافد: كفاية المتعلم، أم كفاية المعلم؟:

تقوم بيداغوجية الكفايات على التعلم الذاتي والاستقلالية والحرية والمساواة، حتى أضحت مطلباً ملحا لإنجاح عملية إصلاح منظومة التربية والتكوين، لذلك وجب الاهتمام بها وتطبيقها في أبعادها المتكاملة، لدرجة يصعب فيها الفصل بين كفاية المتعلم وكفاية المدرس، إضافة إلى ذلك فهي تقوم على احترام الفوارق الفردية بين المتعلمين وجعلهم يبادرون، ويحسون بالمسؤولية، من خلال طرائق الاكتشاف والمشاريع.

كذلك يرى الباحثون في علوم التربية وتعليمية اللغات أن إصلاح منظومة التربية، والتكوين ينبغي أن يبدأ بإعداد وتكوين المدرسين، وتأهيلهم وتدريبهم باستمرار، وتمكينهم من الكفايات اللازمة للارتقاء بالعملية التعليمية، فيما يقوى الاهتمام بإعداد المدرسين، فحتى تتحقق الغاية من النشاط الأدبي وروافده، وعلى الأستاذ أن يعمل على ما يأتي:²

¹ المرجع السابق: ص 120-121.

² المرجع نفسه: ص 121.

- تحفيز المتعلمين على التفكير وإثارة حيويتهم، وفضولهم ونشاطهم.
- تسليط الضوء على القضايا الهامة في الدرس.
- صياغة أسئلة ملائمة وفقا لما يأتي:
- مناسبة لأهداف الدرس، التي يسعى الأستاذ إلى تحقيقها.
- تنوع مستويات الأسئلة من المستويات الدنيا إلى المتوسطة في العليا.
- مراعاة خصائص المتعلمين العقلية والمعرفية.
- الدقة في صوغ السؤال، بحيث يفضى إلى الإجابة المطلوبة.
- أن يصاغ السؤال في عبارات دقيقة واضحة.¹

ثالثا: تلقي النص الأدبي وروافده من خلال وثيقة التعلم بالترجمات:

- (1) أن يتعرف المتعلم على شاعر أو أديب معين.
- (2) أن يكشف ويناقش معطيات النص.
- (3) أن يتعرف المتعلم على النمط المناسب للنص (الوصفي، السردى، الحجاجي، التفسيري، الأمري، الحوارى).
- (4) أن يستنبط المتعلم الظواهر اللغوية (قواعد اللغة: من نحو وصرف وبلاغة...)
- (5) أن يتعرف المتعلم مثلا على (المفعول به)، حيث يستنبط القاعدة من خلال الأمثلة²

¹ المرجع السابق، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص121-122.

² التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى والثانية والثالثة آداب وفلسفة، مديرية التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي، المفتشية العامة للبيداغوجيا، سبتمبر 2019.

(6) ومن ضمن الأمثلة ما يسمى (بالمقاربة النصية): وهي الاستشهاد ببيت من أبيات القصيدة وذلك لتحقيق الكفاءة المرجوة.

(7) أن تحكم موارده ويضبطها.

(8) أن يتعرف مثلا على الكناية وأنواعها، وتحكم وراءه ويضبطها.

(9) أن يكون المتعلم قادرا على إنتاج نص وفق النمط مثلا (الوصفي...) ¹

ملخص الفصل الأول:

تندرج هذه الدراسة في ضوء المنظور التفاعلي للقراءة، وتحاول تحليله وفهمه واستجلاء أوجه التأثير والتأثر التي يقدمها كل متغير من متغيراتها (القارئ، النص، السياق) في مجال تدريس النص الأدبي في المرحلة الثانوية، وهذا من شأنه أن يجعل الدراسة مفتوحة على عوالم متنوعة ومتفاعلة تتجاذب تدريس النص الأدبي وتغذيها، وهي عالم القراءة، والتلقي، والنص، والبيداغوجيا المتمركزة حول المتعلم، حيث ينبغي الاهتمام بسيرورة التعلم وسياقها وبفعالية البنية الذهنية التي تتشكل من قدرات المتعلم ومن مكتسباته السابقة، في تفاعلها مع النص المقروء ويفترض أن تبدأ بتنشيط قدرات القارئ وتستثمرها أثناء تلقي عملية النص الأدبي في سياقه المدرسي بجميع مكوناته (الاجتماعية، الثقافية... الخ) في تفاعلها فيما بينها لخدمة القارئ المتعلم وإنجاح عملية التواصل الأدبي والتربوي والبيداغوجي، وأن المنظومة التربوية تعتبر الحجر الأساسي في كل تطور وتقدم، وذلك إذا انتهجت سياسة تربوية تقوم على استراتيجية تربوية واضحة المعالم، يتم فيها أخذ جميع المعطيات والمبادئ، مع مراعاة الواقع الاجتماعي، والفلسفة التي يقوم عليها، وهذا كله مع تضافر الجهود من جميع أفراد المجتمع يمنح المنظومة التربوية جانب أهمية من اهتماماتهم.

¹ المرجع السابق.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: النص الأدبي وفق نظام التدرج في

التعلمات

▪ المبحث الأول: تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية شعبة الآداب

▪ المبحث الثاني: دراسة بعض النصوص الأدبية المقررة في الكتب

المدرسية للطور الثانوي شعبة الآداب

المبحث الأول: تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية شعبة الآداب.

يعد التعليم باستخدام المناهج والوثائق المرفقة من الطرائق التربوية الحديثة التي يعتمد أساليب التعليم الذاتي، حيث يتحمل المتدرب (المتعلم) مسؤولية أساسية في تدريب نفسه لاكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتثمينه وتطوير أدائه، من خلال قيامه بمجموعة من الخطوات المرتبة، والمخطط لها سابقا بعناية ودقة من قبل مجموعة الأفراد ذوي الاختصاصات في المجال التعليمي والتقني، حيث تقسم المادة التعليمية إلى أجزاء صغيرة، ذات بناء المستقبل. بحيث تكون عملية التعليم وفق قدرات المتعلم ورغباته الشخصية، ويتوقف حينما يريد حتى لا يتطرق الملل والسأم إلى نفسه.

وقد ازداد اثر المنهاج والوثائق المرفقة بشكل متسارع في المراحل التعليمية الثلاثة (الطور الابتدائي، والمتوسط، وخاصة الثانوي) كالمتوجه نحو استخدام المناهج في تقديم الاختبارات وتزداد في بناء المعرفة عند التلاميذ أي تجعلهم يتقنون الكلام بلغة فصحة ويتعرفون على الشعراء والأدباء وذلك من خلال دراساتهم للنصوص الأدبية، لأن من معايير المنهج الذي يعتمد عليها في المجال: "التركيز على التمهيد واكتساب المتعلمين المهارات اللغوية إرسالاً في المحادثة والكتابة واستقبالا في الاستماع والقراءة، وذلك لأن التمهيد يؤدي إلى تغدو اللغة عادة لدى المتعلم في استعمالها. والتمهيد يحتاج إلى المران والممارسة في مواقف الحياة بصورة طبيعية، كما يحتاج إلى توفر القدوة الحسنة أمام المتعلم وتعزيزه إن كان أدائه وتوجيهه جيدا".

إن استخدام الوسائل التعليمية من خلال المناهج والوثائق المرفقة تكون كعامل مساعد في التعليم، يهيئ الفرصة المناسبة كي يتعلم الطالب من خلال هذه التوجيهات، وتقوم هذه الطريقة على مبدأ التعليم الذاتي والتكيف مع المستوى للطالب مما يمكنه من السير في¹

¹ محمود السيد، مجمع اللغة العربية بدمشق، المنهج المدرسي للغة العربية، ص316.

التعليم حسن سعة استيعابه وتصحيح أخطائه دون خجل من زملائه كما تحتاج له إعادة المادة التعليمية مرات عدة دون ملل فضلا على أنهما تأخذان بمبدأ التعزيز والتشجيع الذي يكون قابل الاستجابة الصحيحة للطالب ما يزيد من دافعية للتعلم هذا بالإضافة إلى الربط بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق المادي المحسوس وتجسيد المفاهيم.

كما أن طريقة التعليم في قراءة النصوص في هذه السنة، هي أداة التثقيف، وهو ركن أساسي من أركان تعليم اللغة التي تهدف إلى القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعني للنص ويتجاوز ذلك من جزئياته.

وقد خصص المنهاج نشاط دراسة النصوص سبعة ساعات في الأسبوع وذلك حتى تكون الكفاءة المرحلية هي إنتاج نصوص في وضعيات ذات دلالة مشافهة، وكتابة، والتدريب على المحاكاة نمط النص، والأهداف التعليمية: التعرف على صاحب النص، قراءة النص القدرة على التكيف المعطيات النص.¹

1. كيفية تدريس نصوص وفق خطوات المنهاج:

مرحل التدريس	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلمين
أتعرف على صاحب النص	توجيه الأسئلة إلى المتعلمين بالقدر الذي يجعلهم يتعرفون على صاحب النص من الجانب الذي يخدم الموضوع.	التعرف على صاحب النص ²

¹ المرجع السابق، ص317.

² مشروع الوثيقة المرفقة لمنهاج السنوات (الأولى والثانية والثالثة) من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، سبتمبر 2019م، ص5-6-7-8-9-10.

<p>قراءة التلاميذ الفردية ومع عناية الأستاذ يتصوب الأخطاء تصويبا سريعا حتى لا يتكرر الخطأ وينبغي أن تتكرر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على النص. خدمة الإثراء.</p>	<p>قراءة الأستاذ النموذجية وتكون قراءة سليمة لمراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى. استخراج الألفاظ الصعبة وفهماها.</p>	<p>تقديم النص الرصيد اللغوي</p>
<p>الرصيد اللغوي للتلاميذ شرح الكلمات ذات أهمية سواء بالنسبة إلى معانيها المعجمية مع الاقتصاد في عددها، أما البقية فشرح شرحا شفويا تصوغ هذه الأسئلة حتى يتمكن المتعلمين من</p>	<p>أسئلة حول النص: بم استهل الشاعر قصيدته؟ ما الصفات التي خص بها الشاعر؟ ما الصورة البيانية؟ ما موضوع النص؟</p>	<p>أكتشف معطيات النص</p>
<p>الوقوف على الأفكار التي عبر منها الشاعر مع الإشارة إلى المجازات اللغوية بما يكفي للوصول إلى المعنى الاجتهاد في صوغ الأسئلة التي تمكن التلاميذ من الوقوف على دراسة النصوص بما يديرهم على الغوص في المعاينة وتشجيعهم على بناء¹ الأسئلة قد تهتدي به إلى دلالات</p>	<p>أذكر بعض الصور التي اختارها الشاعر في بيئته؟ وبين أثر في المعنى؟ ما هي جوانب الحياة التي يكشف عنها هذا النص؟ علق على هذه الجوانب.</p>	<p>أناقش معطيات النص</p>
<p>بما يديرهم على الغوص في المعاينة وتشجيعهم على بناء¹ الأسئلة قد تهتدي به إلى دلالات</p>	<p>إلى أي نمط من أنماط النصوص ينتمي إليه النص؟ أبدأ إجابتك بالأمثلة.</p>	<p>أحدد بناء النص</p>

¹ المرجع السابق، ص5-6-7-8-9-10.

<p>ومعان خفيفة بناء على أسئلة.</p> <p>جزئية تهتدي بالمعلمين إلى كشف نمط النص والتعليق لخصائصه مع الحرص على تدريسهم على الإنتاج وقف هذا النمط في مواقف دلالة.</p> <p>توجه الأسئلة لجعل التلاميذ يقدرّون على اكتشاف مظاهر الربط الدلالي والشكلي القائم بين معاني الشطر والأبيات.</p> <p>صوغ الأسئلة يتمكن المتكلمون من خلالها رصد تقدير النص، تفعيل المواد جزئياً للكفاءة المحددة في المجال الكتاب¹.</p>	<p>بمناسبة حصولك على إجازة تهنئة في نهاية الثلاثي الأول خيرك والدك بأن يشتي لك ساعة وكتاب ماذا تختار؟ ولماذا؟</p> <p>البيتان الأوليان مرتبطان برابط ظاهر وخفي عينهما وما أثر العلاقة على ارتباط البيت الثاني بالثالث؟</p> <p>علام أنشئ النص على الدلالة أم على الشكل، ادعم إجابتك؟</p> <p>النص مدلول ظاهر وآخر خفي أذكر هما حدد خصائص المدلول الخفي؟</p> <p>ما مختلف الروابط الذي وظفهما الشاعر؟</p> <p>أذكر الأبيات أو مقاطع من النص ثم بين مظاهر مع التعليل؟</p>	<p>أنقص الاتساق والانسجام في بناء النص</p> <p>أجمل القول في تقدير النص</p> <p>تفعيل الموارد</p>
---	--	---

¹ المرجع السابق، ص5-6-7-8-9-10.

نلاحظ أن النصوص الأدبية التربوية التي قررت ضمن المناهج الموجودة في الكتب المدرسية التي يتلقاها المتعلم، جاءت من أجل تكوين المتعلم من حيث السلوك والفكر، وكيفية تذوق المتعلم لتلك النصوص الأدبية الشعرية أو النثرية، وكما تجعل المتعلم يلجأ إلى المطالعة وذلك حتى يستطيع أن يحل تلك النصوص بنفسه (أي يعتمد على ذاته) وقد جاءت هذه الأهداف أيضا من أجل أن تربط المتعلم بثرائه وقيمه، وإتقان اللغة العربية الفصحى، والتعامل بها في الأوساط المعيشية واعتبارها جزءا من شخصيتهم، جاءت هذه النصوص ليس على سبيل دراسة فقط وإنما لديها مبتغاها.

وأن إتباع المعلم تلك المراحل التي ذكرتها سابقا، وما نصّ عليها المنهاج فكانت غايتها تحسين المستوى الدراسي، واعتبرتها وزارة التربية بأنها أفضل الطرائق التربوية التعليمية لتحقيق الأهداف ولو بنسبة مقبولة.

وكما نلاحظ أيضا أن أخذ المعلم النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي وأخذ ما جاء به ويطابقه مع ما جاء به المنهاج من منطلقات، تضع المعلم شاغل ذهنه في كيفية البدء بتدريس النصوص الأدبية المختارة، فنجده يقوم بعدة دراسات تقوم على وضع تساؤلات وذلك من أجل الوصول إلى بناء مشاركة المتعلمين في بناء التعليمات وذلك بوضع في مشكلات بحسب مستواه، لأن التعليم القديم كصب في الإناء، أما التعليم الحديث كالنار التي تلهب كل شيء.

إن توجيهات المناهج وضعت مراحل لتحسين طرائق التدريس وقد أصبحت مفروضة على المعلمين بإتباعها أثناء العمل، وتكون المقاربة بالكفاءات قد تستوجب على المعلم بأن يتلقى دورات تكوينية صادرة من المفتشين.

2. طريقة تدريس اللغة العربية:

(1) الأسبوع الأول:

أ) الحصة الأولى: أداب ونصوص، نقد أدبي.

ب) الحصة الثانية: مطالعة موجهة.

ج) الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

(2) الأسبوع الثاني:

أ) الحصة الأولى: أداب ونصوص (نص تواصل، قواعد اللغة، بلاغة، تطبيقات).

ب) الحصة الثانية: تعبير شفوي.

ج) الحصة الثالثة: تعبير كتابي.¹

نلاحظ من خلال توزيع الحصص، أن حصة من كل أسبوع يتناول فيها الأستاذ نصا أدبيا أو نصا تواصليا مع ما يتبعه من نشاطات رافدة، ينطلق من النص نفسه لدراسة هذه النشاطات، ودفع التلاميذ إلى اكتشاف أحكامها وإذن يبقى النص كما سبق ذكره.

وكذلك المحور الذي يدور في فلكة هذه النشاطات، يقوم الأستاذ بدراسة النص الأدبي مع تلاميذه، ولكن ليس من منطق تقليدي معلقا بل انطلاقا من كون النص هو نص احتماليا، نص متعدد، نص منجم مفتوح على قراءات متنوعة تسهم في إغنائه وإثرائه مندرجا في شرحه وتحليله حسب المراحل التالية:

- **التعريف بصاحب النص:** التعريف الموجز لحياة الأديب وعصره وعلاقته بالنص.
- **تقديم موضوع النص:** وذلك بقراءة النص قراءة سليمة وحسن الأداء وتمثيل المعنى.²

¹ المرجع السابق، ص 11-12-13-14.

² المرجع السابق، د. عبد القادر البار، الطالب: ضياء الدين بن فريدة، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ص 117-118.

قراءة فردية من قبل بعض التلاميذ: وتكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النص، مع تصويب الأخطاء مباشرة وسريعا من الأستاذ حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ، وينبغي أن تتكرر القراءات حتى يفهموا النص ويحسنوا قراءته.

• **إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين:** ومن خلال القرارات الأولية المتعددة الصادرة من بعض التلاميذ، يجتهد الأستاذ بشرح بعض المفردات والتراكيب الصعبة التي لم يفهمها التلاميذ، وعليه فمهارة الدراسة في التحليل اللغوي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعني الخفي من خلال التركيب الظاهر، ذلك أن دراسة النص عندما تنطق من أدواته المشكلة لنمطه فإنها تصل بالدراسة إلى الشرح الصحيح للنص.

• **اكتشاف معطيات النص:** المعطيات بمدلولها العام هي تلك العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الانطلاق في نشاط معين فكريا أو ماديا أما في الدراسة الأدبية فإن المراد بالمعطيات ما يتوافر عليه النص من المعاني والأفكار من المشاعر والانفعالات، والعواطف من التعابير الحقيقية والمجازية، من الأساليب التي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع والتأثير من موقف الأديب وعرضه من إنشاء نص - وعلى العموم - كما ورد في النص من وسائل استعان بها الأديب لنقل أفكاره ومشاعره إلى الآخرين بمنطق أن العاطفة هي الغاية الأولى والفكر السند لها أي اكتشاف العناصر الفنية بالتعرف تدريجيا على الأدوات الجمالية.

• **مناقشة معطيات النص:** المناقشة هي أهم مراحل الدراسة الأدبية إذ في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص سواء تعلق الأمر بالمعاني أو بالأفكار.¹

¹ المرجع السابق، ص 118-119.

وكما أنها تتيح للمتعلمين بأن يتوغلوا باقتراحاتهم في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في أنساق النص ومجازاته بما يقيد انفتاح النص على ما لا يحصى من الدلالات والمعاني.

• **تحديد بناء النص:** وهو أي نص أدبي يتم تحديد نمطه، ويقوم الأستاذ إلى مساعدة التلاميذ على تحديد النمطية الغالبة على النص واكتشاف خصائصها ثم تدريبه مشافهة وكتابة على إنتاج نصوص من النمط المدروس. على أن يكون النص، نصا سرديا أو حجاجيا أو وصفيا ...

• **تفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:** النص منتج مترابط في أفكاره متوافق في معانيته منسق ومنسجم وليس تجمعا اعتباطيا للكلمات، إذ قد نجد مجموعة متراسة من الجمل ولكنها لا تشكل نصا محكم البناء، حتى يتحقق ذلك لابد من وجود روابط بين هذه الجمل.

لا يحصل الانسجام لنص ما إلا إذ كان متسقا لأن الاتساق ضروري، فعندما نقرأ نصا خاليا من عناصر الاتساق كالروابط، فهذا يدل على عدم تحكم صاحبه في آليات تشكيل النص.

إذن فعلى الأستاذ أن يعرف تلاميذه بعناصر الاتساق والانسجام من باب اطلاعهم على الأدوات المشكلة لتماسك النصوص وتدريبهم على محاكاة عناصرها.

• **مجل القول في تقدير النص:** وفي ختام دراسة النص، يتوصل الأستاذ بالتلاميذ إلى تلخيص الخصائص الفنية والفكرية للنص مع التأكيد على إبراز خصوصيات في التوظيف اللغوي عند الأديب للتعبير عن أفكاره وكذا عن طريقته في الإفصاح عن معانيه

وعن¹ الوسائل الأسلوبية التي استعملها أو أكثر من استعمالها بوصفها من مميزات أسلوبه الأدبي وتعكس رؤيته الجمالية بالدرجة الأولى وتفرده عن غيره.

إن هذه المرحلة التي نصها المنهاج يجب على الأستاذ إتباعها في دراسة النص الأدبي قبل أن يتطرق إلى النشاطات والروافد المرتبطة به مثل قواعد اللغة والبلاغة والعروض والنقد الأدبي في شعبة الآداب.²

نلاحظ أن التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات يتوجه إلى جعل المتعلم بانياً للمعارف، فإن هذا البناء لا يتم إلا بتنشيط الأستاذ بواسطة الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي حتى يتمكن المتعلم من الاكتشاف والاستيعاب وترسيخ أحكام النص في الذهن.

وحتى تكون الصورة واضحة المعالم لهذه الحصة ومعروفة لتجسيد الأهداف، يجب التعرف على النص واقتراح الأسئلة حوله ثم الإجابة عليها، ومثال على ذلك:

النص الأدبي: قصيدة شعرية لزهير بن أبي سلمى (في العصر الجاهلي)

الموضوع: في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب.

النص:

يَمِيناً لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا *** عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

تَذَارَكْتُمَا عَبَسًا وَدُبْيَانَ بَعْدَمَا *** نَقَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ

وَقَدْ قُلْتُمَا: إِنَّ نُدْرِكَ السِّلْمِ وَاسِعًا *** بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلَمٌ³

¹ المرجع السابق، ص 119-120.

² المرجع السابق، ص 120.

³ م. حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي، جذع مشترك آداب، ص 15-16.

فَأَصْبَحْتُهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ *** بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتُمْ
عَظِيمِينَ فِي عَلِيَا مَعَدَّ هُدَيْثَمَا *** وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ
أَلَا أَبْلِغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً *** وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُكُمْ كُلَّ مُقْسَمٍ
فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ *** لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ *** لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلَ فَيُنْقَمُ
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ *** وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً *** وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرَّمِ
فَتَعْرُكُكُمْ عَزَاكَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا *** وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجُ فَنُتْمِ
فَنُتْمِ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ *** كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَنَقْطِمُ¹

(أ) التعرف على صاحب النص: وذلك بإعطاء نبذة عن حياة صاحب النص وذكر بعض اعماله.

(ب) أثري رصيدي اللغوي: وذلك بشرح الألفاظ الصعبة.

(ج) أكتشف معطيات النص:

- من هما السيدان اللذان يتحدث عنهما الشاعر؟.
- ما المعنى الذي يرمز إليه لفظاً "سَحِيلٍ, مُبْرَمٍ"؟.
- ماذا وقع بين قبيلتي عبس وذبيان؟. وما التعبير الدال على ذلك؟
- على ما يدل الفعل "نَعَمْ"؟. وما الجانب الذي يكشفه في نفسية الشاعر؟²

¹ المرجع السابق، ص16.

² المرجع نفسه، ص16.

(د) أناقش معطيات النص:

- ماذا تفيد كلمة "يَمِينًا"؟. ومن هو صاحب اليمين؟. وعلام يدل قسمه؟
- ما المعنى الذي يفيد (عَلِمْتُمْ) والفعل (تَقَانُوا)؟. ما أثر هذا المعنى على المتحاربين؟
- ما المراد بقول الشاعر "دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنَشِمٍ" وما الدلالة الاجتماعية التي يحملها؟
- علام يدل لفظ هُدَيْتُمَا؟. وما دلالاته المعنوية؟

(هـ) أحدد بناء النص:

- في البيت السادس، لماذا خص الشاعر خطابه بـدُبَيَّانَ؟
- ماذا تفيد صيغة "فَلَا تَكْتُمَنَّ"؟
- ما الدلالة الفكرية للأفعال: عَلِمْتُمْ، دُقْتُمْ، الْحَدِيثِ، الْمُرْجَمِ؟
- العاطفة والمشاعر؟. ما النمط الذي غلب على هذا النص؟

(و) أتحص مظاهر الاتساق والانسجام في النص:

- ما الصيغة الصرفية المشتركة بين التعبير "لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ" وتعبير "تَدَارَكْتُمَا"؟
- ما أثر هذه الصيغة في معنى البيتين؟
- عد الى النص وعين الروابط التي وظفها الشاعر في بناء نصه؟
- ما أثر الروابط على الأفكار التي عبر عنها الشاعر؟

(ي) أجمل القول في تقدير النص:

- للشاعر قصيدة عصماء، اشتهر بها، ما هي هذه القصيدة؟ لما راويها؟
- ما هي أهم الأفكار التي تناولها الشاعر في هذا النص؟
- في ما تمثل البعد الإنساني للشاعر من خلال هذا النص؟
- ما نوع التعابير التي وظفها في تعبيره في بناء القصيدة؟¹

¹ المرجع السابق، ص 17-18-19.

لقد أشرنا في البداية أن التوجيهات التربوية وضعت بعض النصوص الأدبية جافة لا تخدم مستوى (أولى، ثانية، ثالثة) ثانوي وذلك من حيث صعوبة ألفاظها وفي كل مرحلة أسئلة كثيرة وصعبة على التلاميذ ومظلة، وأن التلميذ في مرحلة الانسجام والاتساق لا يصعب عليه أن يحدد ذلك، وخاصة إذا طلب منه معلمه أن يحدده بين البيت الأول والأخير.

وهذا يعني أن المعلمين لا يتحكمون جيدا في منهجية تدريس هذا النشاط.

3. منهجية تدريس النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب المدرسي وفق المناهج:

قبل تطرقنا لمواطن الخلل وتعثر المتعلمين، كان بوجدنا الحضور في القسم مع المعلمين أثناء تقديمهم الدروس للمتعلمين وذلك لمعاينة منهجية تدريسهم للنصوص الأدبية وتسجيل ملاحظات ميدانية، لكن منعنا ظروف الجائحة "جائحة وباء كورونا" من ذلك، لكن نتذكر أننا مررنا بهذه المراحل وكذلك استعنا ببعض المعلمين واطلعنا على بعض نتائج المتعلمين، ومن خلال ذلك وقفنا على بعض النقاط من بينها:

- أن بعض النصوص الأدبية المختارة في الكتاب المدرسي وما وضعه المنهاج من مراحل غير ملائمة شكلا ومضمونا.

- إن طريقة تدريس النصوص الأدبية المقررة في الكتاب المدرسي وما نص عليه المنهاج من توجيهات، هي طريقة طويلة تحتوي على أسئلة صعبة ومتكررة، فالشاعر تحتوي¹ قصيدته على أفكار يريد منها معنى معيناً والمتعلمون يذهبون إلى معنى آخر وذلك لصعوبة الألفاظ وكذلك الأسلوب لا يتماشى مع قدرات التلاميذ.

¹ ينظر، مجمع اللغة العربية بدمشق، ص326.

- إن المنهاج يطلب من المعلمين تقديم النص الشعري أو النص النثري لتدريب التلاميذ على القراءة وفهم النصوص، وشرح بعض المفردات واستخراج الأفكار الأساسية، لكن معظم المعلمين يتجنبونها.

- إن اللجنة التربوية قد وضعت توجيهات لتنسيق مواد اللغة العربية وآدابها، ويبدل فيها المعلمون جهود لرفع مردودية النظام التربوي وتحسين المستوى الدراسي للمتعلمين، كما أنها تحد المعلم من الحرية أي يتبع ما نص عليه المنهاج لكن واقع تدريس نشاط النصوص الأدبية يحتاج فيه المعلمين إلى توجيهات تربوية مفيدة وملائمة، وذلك لسد الثغرات والنقص وتحسين الفعل التربوي.

كل الدوافع تحتاج لمنهجية خاصة بنشاط النصوص الأدبية في السنوات (الأولى والثانية والثالثة) ثانوي شعبة الآداب. والهدف من دراسة النصوص الأدبية مع المراحل المقترحة هو رفع مستوى المتعلمين وتقييد المعلمين بالحجم الساعي وبالأهداف والمنهجية والوسائل، مرفقا الموضوع بالحصص.

• **تعريف النشاط:** تعد الأنشطة المنهجية واللامنهجية للغة العربية، عنصر من عناصر المناهج الدراسية وترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطا وثيقا، وتعجز الخبرات التي يهدف المنهج إلى تكوينها وإعطائها الصيغة الطبيعية، وهي مجموعة من الألوان المتنوعة محادثة واستماعا وقراءة وكتابه وهذه تمارس داخل المدرسة وفي خارجها على أن تكون ممارسة لها خارج المدرسة وممارسة غير متكلفة ومنظمة تنظيما خاليا من الصرامة والقيود التي تفرضها المدرسة غالبا.

• **حجمه الساعي:** لقد برمجت سبع حصص كل أسبوع يتناول فيها نص واحد.¹

• **الأهداف العامة من كل نص:**

¹ المرجع السابق، ص 326-327.

- 1) اكتساب مهارات القراءة والتعبير الكتابي كما يمنح المعلم فرص التحليل والتركيب والتمرن وذلك بالإجابة على الأسئلة.
- 2) تدريب المتعلمين على استعمال الصيغ والأساليب اللغوية في جمل مفيدة.
- 3) يجعل المتعلم يتكيف مع المحيط الاجتماعي والثقافي.
- 4) تعويد المتعلم على الكتابة الصحيحة والجيدة.
- 5) غرس روح الممارسة الصحيحة للغة نطقا وكتابة، في المتعلم.
- 6) اكتساب المتعلم القدرة على التعبير الفصيح والسليم.

• الأهداف الخاصة:

- 1) قراءة المتعلمين للنص وذلك للتقليل من الأخطاء.
- 2) تدريب المتعلم على التمييز بين الفكرة العامة والأفكار الأساسية وتمكنه من استخراج ما قصده الكاتب أو الشاعر في تعبيره والإجابة عن الأسئلة حول النص.
- 3) تزويد المتعلم بمعارف لغوية وفكرية جديدة.
- 4) تقويم مكتسبات المتعلم اللغوية.
- 5) تمرين المتعلم على استعمال المفردات والقوالب استعمالا صحيحا.

• الأهداف الإجرائية: من خلال دراسة النصوص الأدبية يصبح نطق المتعلم سليما فصيحا

وعند قراءته لأي نص شعري أو نثري تكون قراءة سليمة أي لا يرتكب الأخطاء التي كان يرتكبها في السابق ثم يأتي بعدها بإنشاء شعر وقصيدة حسب قدراته.

• أهداف الحصة الأولى:

- 1) التعرف على صاحب النص، وذلك بالإجابة على الأسئلة لمعرفة قدرة المتعلم على البحث والفهم.¹
- 2) اختبار قدرة المتعلم على شرح المفردات والألفاظ الصعبة.

¹ المرجع السابق، ص 327-328.

- (3) قراءة صحيحة وسليمة للنص الأدبي.
 - (4) استخراج الصور البيانية والبلاغية الموجودة في النص.
 - (5) دفع المتعلم لتحسين مستواه، وتدريبه على الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الكتاب مع مراعاة الترتيب حتى يكون متاولا وسهلا في حل النصوص الأدبية.
 - (6) استعمال الأفكار والصيغ الواردة في الوحدات المدروسة واستخدامها في بناء الفقرة.¹
- ونرى من الضروري قبل ذكر المراحل الأولى "منهجية الحصة" القول: أن أهداف هذا النشاط لا تتحقق إلا إذا روعيت الشروط التالية:

- اختيار نصوص أدبية سهلة وأفكارها ملائمة مع عصرنا، ويراعي فيه المستوى العقلي للمتعلم ويستثمر لمعرفة مدى إدراك المتعلمين للمكتسبات اللغوية السابقة.
- يجب أن تكون الأسئلة واضحة وسهلة ومباشرة، وتدفع المتعلم إلى استثمار كل المعلومات والمهارات المعرفية التي تعلمها سابقا وذلك من أجل الفهم.
- يجب على المعلم أن يصحح ويقوم المتعلم لعمله (أي صدق النتائج) لا أن يقوم على الذاتية، بمعنى الكلمة أن يأخذ لذي حق حقه.

ولابد على المعلم أن يعتمد على الوسائل التربوية في العصر الحديث لأنها تساعد على السرعة والدقة والوضوح وتذليل الصعوبات وتثبت وتبليغ المعلومة للمتعلمين، قصد تسهيل عملية الفهم واكتساب المعارف.

- **سلم التقويم والتصحيح:** ولا نستطيع أن نحكم على نجاح الحصة أو فشلها إلا بتقويم التلاميذ بحسب عملهم واندماجهم في فهم النصوص الأدبية، ومعرفة نجاح الدروس السابقة²

¹ المرجع السابق، ص328.

² المرجع نفسه، ص328.

ومن خلال مراسلتنا لبعض أساتذة التعليم الثانوي عند مسألتنا لهم، هل هناك سلبيات وإيجابيات للمعلم عند إلقاءه للنصوص الأدبية للمتعلمين؟ فأجابونا بما يلي:

- تغير نظرة المعلم نحو عدة أشياء.
- تنظيم التعليم والمتعلم: هناك أساليب جديدة لدى المعلم والمتعلم.
- إدخال بعض الطرائق المعتمدة كالوضعية الإدماجية.

المبحث الثاني: دراسة بعض النصوص الأدبية المقررة في الكتب المدرسية للطور الثانوي شعبة الآداب

أولاً: تحليل قصيدة "الفروسية" لعنترة بن شداد العبسي وفق خطوات النص الأدبي من كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي

■ تعريف العصر الجاهلي: يراد بالعصر الجاهلي في الدراسة الأدبية فترة محدودة في الحياة العربية تقدر بقرن أو قرن ونصف انتهت بظهور الإسلام، وكلمة الجاهلية التي أطلقت على هذا العصر مشتقة من الجهل بمعنى السفه والغضب والطيش وصار إطلاقها عليها للدلالة¹ على مكان فيه من وثنية وأخلاق قوامها الحمية والأخذ بالثأر واقتراف ما حرمه الدين الحنيف فهي تقابل كلمة الإسلام التي تدل على الخضوع والطاعة لله عز وجل وما ينطوي فيها من سلوك خلقي كريم.²

¹ ينظر، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي، جذع مشترك أداب، ص11.

² المرجع السابق، ص11.

النص: قصيدة قيلت في العصر الجاهلي: الفروسية (عنتر بن شداد العبسي).

إِذَا كَشَفَ الزَّمَانُ لَكَ الْقِنَاعَا *** وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَاعَا
فَلَا تَخْشَ الْمَنِيَّةَ وَاقْتَحِمَهَا *** وَدَافِعَ مَا اسْتَطَعْتَ لَهَا دِفَاعَا
وَلَا تَخْتَرِ فِرَاشًا مِنْ حَرِيرٍ *** وَلَا تَبْكِ الْمَنَازِلَ وَالْبِقَاعَا
وَحَوْلِكَ نِسْوَةٌ يَنْدُبْنَ حُرْنَا *** وَيَهْتَكُنَّ الْبِرَاقِعَ وَاللِّفَاعَا
يَقُولُ لَكَ الطَّبِيبُ دَوَاكَ عِنْدِي *** إِذَا مَا جَسَّ كَفَّكَ وَالذَّرَاعَا
وَلَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ دَوَاءَ دَاءٍ *** يَرُدُّ الْمَوْتَ، مَا قَاسَى النَّزَاعَا
أَقَمْنَا بِالذَّوَابِلِ سُوقَ حَرْبٍ *** وَصَيَّرْنَا النُّفُوسَ لَهَا مَتَاعَا
حِصَانِي كَانَ دَلَالِ الْمَنَايَا *** فَخَاضَ غِمَارَهَا، وَشَرَى وَبَاعَا
وَسَيْفِي كَانَ بِالْهَيْجَا طَبِيبًا *** يُدَاوِي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصَّدَاعَا
أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي خُبِرْتَ عَنْهُ *** وَقَدْ عَايَنْتَنِي فَدَعِ السَّمَاعَا
وَلَوْ أَرْسَلْتُ رُمْحِي مَعَ جَبَانٍ *** لَكَانَ بِهَيْبَتِي يَلْقَى السِّبَاعَا
مَلَأْتُ الْأَرْضَ خَوْفًا مِنْ حُسَامِي *** وَخَصَمِي لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِتْسَاعَا
إِذَا الْأَبْطَالُ فَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي *** تَرَى الْأَقْطَارَ بَاعًا أَوْ ذِرَاعَا¹

أ - التعريف بصاحب النص:

هو عنتر بن عمرو بن شداد العبسي، أحد فرسان العرب وشعرائها المشهورين. ولد في نجد عام 525م وكانت أمه حبشية، وأبوه من سادات قبيلة عبس، وكان من عادات العرب ألا تلحق ابن الأمة بنسبها، بل تجعله في عداد العبيد، لذلك عاش عنتر منبوزا بين العبدان، يرمى الإبل والخيل، غير أن نفسه الكبيرة أبت إلا أن يتعلم الفروسية حتى أصبح فارسا شجاعا يستنجد به قومه للدفاع عنهم، توفي قتيلا في معركة ضد طيء سنة 614م²

¹ المرجع نفسه، ص 37-38.

² المرجع نفسه، ص 37.

لعنتره ديوان من الشعر يدور حول الحماسة وما يلحقها من فخر وذكر للوقائع، وحول الغزل الرقيق وأشهر ما فيه المعلقة.¹

ب - إثراء الرصيد اللغوي:

المنية	الموت
البراقع	ج. البرقع: وهو قناع تستر به المرأة وجهها
اللفاعا	ما يُحلل به الجسد كله، كساء كان، أو غيره
الذوابل	هي الرماح
المتاع	كل ما ينتفع به ويرغب اقتنائه، كالطعام وأثاث البيت والسلع والمال
عصارها	أهوالها
السباع	الأسوار

ج - اكتشاف معطيات النص:

- يدعو الشاعر في البيت الثاني إلى اقتحام الموت "المنية" وعدم الخشية منها، يدعو إلى نبذ الجبن والمشاركة في ساحات المعارك دون تردد أو تراجع.
- الدلالة النفسية التي تحملها هذه الدعوة هي وجوب التحلي بالإقدام والشجاعة.
- تصرفات الخيانة التي نهى عنها الشاعر خشية من الموت والخوف منه، التحسر على حياة الرخاء، التخلي عن البكاء، وعدم القيام بما تقوم به النسوة.
- لا يمكن رد الموت ولقد أبرز الشاعر ذلك في البيت السادس:

وَلَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ دَوَاءَ دَاءٍ *** يَرُدُّ الْمَوْتَ، مَا قَاسَى النَّزَاعًا.

¹ المرجع السابق، ص 37.

- الحكمة التي أراد الشاعر أن يبلغنا إيها هي: أن الموت حق على كل إنسان، فهو يتربص بنا ويدركنا أينما كنا.
- صفات الشاعر من خلال النص:
 - ✓ الإقدام والشجاعة: فَلَا تَخْشَ الْمَنِيَّةَ وَأَقْتَحِمَهَا *** وَدَافِعْ مَا اسْتَطَعْتَ لَهَا دِفَاعًا.
 - ✓ الرجولة والشهامة: وَلَا تَخْتَرِ فِرَاشًا مِنْ حَرِيرٍ *** وَلَا تَبْكِ الْمَنَازِلَ وَالْبِقَاعَا.
 - ✓ القوة والحكمة.
 - ✓ يدعو إلى عدم العيش في رفاهية وذلك في البيت الخامس والسادس.
 - يُفَوِّضُ لَكَ الطَّبِيبُ دَوَاكَ عِنْدِي *** إِذَا مَا جَسَّ كَفَّكَ وَالذَّرَاعَا.
 - وَلَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ دَوَاءَ دَاءٍ *** يَرُدُّ الْمَوْتَ، مَا قَاسَى النِّزَاعَا.
 - ✓ والعبارات التي تدل على عنتره هي: أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي خُبِرْتُ عَنْهُ.
 - ✓ وصف عنتره نفسه بالهدية والشجاعة في البيت الثاني عشر:
 - مَلَأْتُ الْأَرْضَ خَوْفًا مِنْ حُسَامِي *** وَخَصَمِي لَمْ يَجِدْ فِيهَا اتِّسَاعَا.
- ✓ وصف الشاعر نفسه في هذه القصيدة بالمغوار والشجاع وخلقه البأس بالإضافة إلى الإقدام.

د - أناقش معطيات النص:

- حددت صيغة الشرط في مطلع القصيدة:
 - إِذَا كَشَفَ الزَّمَانُ لَكَ الْقِنَاعَا *** وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَاعَا.

إذا: أداة الشرط.

كشف: فعل الشرط.
- استعمل الشاعر في البيت الثاني والثالث، أسلوب النهي والأمر.
 - فَلَا تَخْشَ الْمَنِيَّةَ وَأَقْتَحِمَهَا *** وَدَافِعْ مَا اسْتَطَعْتَ لَهَا دِفَاعَا.

تخش: فعل جواب الشرط.

فَلَا تَخْشَ الْمَنِيَّةَ وَاقْتَحِمَهَا *** وَدَافِعْ مَا اسْتَطَعْتَ لَهَا دِفَاعًا.

لا تخشى: للنهي.

اقتحمها، دافع: الأمر.

وَلَا تَخْتَرْ فِرَاشًا مِنْ حَرِيرٍ *** وَلَا تَبْكِ الْمَنَازِلَ وَالْبِقَاعَا.

لا تختَر: للنهي.

وَلَا تَبْكِ: للنهي.

- والغرض من النهي والأمر، النصح والإرشاد والتشجيع على الإقدام والرجولة وفي قوله: يَقُولُ لَكَ الطَّبِيبُ دَوَاكَ عِنْدِي: جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

• المحسن البديعي: في البيت الثامن.

• طباق بالإيجاب: شرى # باعا.

- إن عبارة "أنا العبد" معنى التكبر، والتحدي، لأن عنتره بن شداد يحاول رد الاعتبار لنفسه أمام جميع أفراد قبيلته وقبائل العرب، فهو بالرغم من كونه عبدا وبشجاعته وفروسيته أحرص أفواههم.

هـ - أحدد بناء النص:

• إن أنماط النصوص التي نعرفها: إخباري، وصفي، حوارى حجاجي، تفسيري، إيعازي.

• كثرة العبارات الوصفية مثل: "وحولك نسوة يندبن...".

• نمط النص: إيعازي وصفي.

• غلب على النص الصور البيانية:

✓ "سيفي كان طبيبا": تشبيه.

✓ "لا تخشى المنية واقتحمها": استعارة.

• كثرة الأفعال المضارعة: لا تخشى، لا تختَر، لا تبكي.

• كثرة الأفعال الماضية: كشف، عرف، اقمنا صيرنا.

• وزن بحر الوافر الأصلي: مفاعلتن، مفاعلتن، مفاعلتن.

مفاعلتن ← فاعولن (حذف من آخرها سبب خفيف فصارت مفاعلاً وهذا هو الحذف ثم سكن خامسها فصارت مفاعلاً وهذا هو العصب ثم نقلت إلى فاعولن).
مفاعلتن ← مفاعلتن (تسكين الحرف الخامس وهو ما يسمى بالعصب).

ثانياً: تحليل قصيدة " تهديد ونصح " لبشار بن برد وفق خطوات النص الأدبي من كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي.

الشعر في العصر العباسي:

ازدهر الشعر وبلغ أوج عظمته في العصر العباسي، وخاصة في النصف الأول منه، فقط كان الخلفاء والوزراء يشجعون الشعراء ويمنحونهم العطايا والهبات، وكان لاختلاط العرب بالأمم الأخرى، ونقل ثقافتهم إلى العربية دور كبير في دخول أساليب جديدة في الشعر العربي. بدأ العصر العباسي بظهور اتجاهين شعريين متباينين: الأول ينهج نهج القديما ويسلك طريقتهن، والثاني يحاول الظهور بنهج شعري جديد مختلف يعبر عن عصره ومشاعر أصحابه.

النص: تهديد ونصح (لبشار بن برد).

أبا جَعْفَرٍ، ما طوْلُ عَيْشٍ بِدَائِمٍ * * * ولا سَالِمٍ عَمَّا قَلِيلٍ بِسَالِمٍ

عَلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ يَفْتَحِمُ الرَّدَى * * * وَيَصْرَعُهُ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَلَاجِمِ¹

¹ أ.أبو بكر الصادق سعد الله، أ.كمال خلفي، أ.مصطفى هواري، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، لشعبي الآداب والفلسفة، اللغات الأجنبية، ص 11.

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِقَتْلِ مُتَوَجِّجٍ *** عَظِيمٍ ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِفَتْكَ الْأَعَاجِمِ
تَقَسَّمَ كِسْرَى رَهْطُهُ بِسُيُوفِهِمْ *** وَأَمْسَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْلَامَ نَائِمِ
وَمَزْوَانٌ قَدْ دَارَتْ عَلَى رَأْسِهِ الرَّحَى *** وَكَانَ لِمَا أَجْرَمْتَ نَزَرَ الْجَرَائِمِ
تَجَرَّدَتْ لِلْإِسْلَامِ تَعْفُو طَرِيقَهُ *** وَتُعْرِي مَطَاهُ لِلْيُوثِ الضَّرَاعِمِ
فَمَازِلْتُ .. حَتَّى اسْتَنْصَرَ الدِّينُ أَهْلَهُ *** عَلَيْكَ ، فَعَادُوا بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
فَرُمٌ وَرَرًا يُنْجِيكَ يَا ابْنَ سَلَامَةٍ *** فَلَسْتُ بِنَاجٍ مِنْ مَضِيمٍ وَضَائِمِ
أَقُولُ لِبَسَامٍ عَلَيْهِ جَلَالَةٌ *** غَدَا أَرْيَحِيًّا، عَاشِقًا لِلْمَكَارِمِ
مَنْ الْفَاطِمِيَّينَ الدُّعَاةَ إِلَى الْهُدَى *** جِهَارًا وَمَنْ يَهْدِيكَ مِثْلُ ابْنِ فَاطِمِ
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنُ *** بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ
وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً *** فَإِنَّ الْخَوَافِي فُؤَّةٌ لِلْقَوَادِمِ
وَمَا خَيْرُ كَفِّ أَمْسَكَ الْعُلِّ أُخْتَهَا *** وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَائِمِ
فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُ الْهَمَّ بِالْمُنَى *** وَلَا تَبْلُغُ الْعَلِيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ
وَمَا قَرَعَ الْأَقْوَامَ مِثْلُ مُشَيِّعٍ *** أَرِيْبٍ وَلَا جَلَى الْعَمَى مِثْلُ عَالِمِ¹

¹ المرجع السابق، ص 11.

أ - التعريف بصاحب النص:

هو أبو معاذ بشار بن برد عاش العصرين الأموي والعباسي، من أصل فارسي، ولد في البصرة إحدى الحواضر العلمية والأدبية عام 95هـ وهو أعمى، نشأ فقيراً في بني عقيل فأخذ منهم الفصاحة وجمال الأسلوب ومثاقته ثم أقبل على علماء البصرة يطلب منهم العلم والفلسفة والأدب حتى نبغ فيهم شاعراً مقتدراً.

قال الشعر وهو في العاشرة من عمره، وكان أول شعره الهجاء دفاعاً عن النفس وحباً في التكسب .. كان فاسقاً ماجناً مستهتراً بالدين والأخلاق.

اتصل بالأمويين وبعدهم بالعباسيين وكان أوثق صلة بالخليفة المهدي لكن هجره وأبعده لفحشه وبذاته وتهتكه وما لبث أن توترت العلاقة بينهما فهجا بشار الخليفة ووزيره فأمر بقتله وتم ذلك سنة 167هـ.¹

ب - إثراء الرصيد اللغوي:

أبا جعفر: هو عبد الله بن محمد بن علي بن العباس الخليفة العباسي الثاني.

رهط: مجموعة من الأفراد أكثر من ثلاثة وأقل من عشرة.

تجرّدت: تعرّضت.

الليوث الصّراغم: الأسود الكاسرة.

القوادم: الريش القديم، الأرجل الأمامية.

الخوافي: الريش الصّغير، الأرجل الخلفية.

¹ المرجع السابق، ص 11.

أريب: عاقل.

ج - اكتشاف معطيات النص:

- هو ثاني الخلفاء العباسيين وأشدّهم حزماً وعزماً وصرامة مع كل المناوئين لحكم بني العباس، والشاعر يذكره بالنهاية الحتمية لكل حي ومصارع الجبابة الطغاة الذين لم تحميهم جيوشهم ولا سيوفهم وأموالهم من الموتى.
- لا حياة دائمة ولا سلامة دائمة ...
- التخصيص الذي يراد به التهويل و التخويف بالتأكيد على سطوة الموت وقدرته على الضرب حيثما شاء ...
- الملكان الهالكان: كسرى ملك الفرس على يد أعوانه . مروان بن محمد...
- جرائم الخليفة: هي: الاستبداد بالحكم والظلم والتضييق على الناس، محاربة الدين واضطهاده لأحفاد الرسول الكريم.
- النصائح: هي: الالتزام بالشورى وتعميم العمل بها، التكتّم على الأسرار، الصبر على أذى الأعداء، التحلي بالشجاعة وكل أسباب النصر ...
- لأنها أكثر الجرائم التي قد تجر عليه نعمة الناس وتثير عليه كل من يغير على الدين ... وهي نصائح تدل على مدى سعة علم الشاعر بأمور الحرب والسياسة.

د - أناقش معطيات النص:

- الإيجاز في البيت الأول: ولا سالم... من أفات الدهر (حذف الجار والمجرور.
- الإيجاز في البيت السابع: فمازلت.... تحارب الدين (حذف خبر مازال).
- يدلان على مدى عمق مشاعر الكراهية التي يكنها الشاعر للخليفة وما يتنبأ له به ويتمناه من سوء العاقبة والمصير وقد بات الموت يتربص به من كل مكان لكل جرائمه وأعدائه...

- تدل على الموت والهلاك.
 - أولاً التقليل من شأن المنادي ثم التهديد والوعيد.
 - التّهم الموجه إلى مروان بن محمد عشقه للحروب وإثارته للفتن.
 - حذره من غضبة الأمة وثورتها غيرة على دينها ورجاله ونقمة كل الناقلين على حكم بني العباس لجور حكامهم...
 - هي الواردة في البيت (6 / 7 / 1 / 2).
 - النصائح المقدمة للتأثر الفاطمي هي: الأخذ بمبدأ الشورى والتحلي بفضائل الأعمال وكريم الأخلاق...
- هـ - أحدد بناء النص:

- غلب على النص النمط الحجاجي لأنه بصدد حشد كل الوسائل الموضوعية التي تدفع بالأمة إلى الثورة على حكم بني العباس بسبب ظلمهم ومحاربة واضطهاد آل البيت...
- من خصائصه كطرح قضية ثم إلحاقها بسيل من الحجج والبراهين تعتمد على الأمثلة والشواهد دون أن يعرض إلى الرأي المخالف أو العمل على دحض الرأي الآخر ليخلص إلى بيان صحة رأيه...
- من أسباب النزعة العقلية في النص: اتساع دائرة الاختلاف السياسي والديني والمذهبي، حاجة كل طرف إلى إقناع الطرف الآخر بحقه في السلطة التأثير بالفكر الفلسفي اليوناني، نشاط الفرق الكلامية دفاعاً عن الدين والمذهب... تطور الفكر العربي بفعل احتكاكه بأفكار الشعوب الأخرى.
- القيم التي آمن بها الشاعر ودافع عنها: الشورى، الحرية، حق بني أمية في الخلافة، رفض الاستبداد، الفضيلة، واجب الأمة في الدفاع عن الدين.

و - تفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

• لقد افتتح الشاعر قصيدته بحكمة وأنهاها بحكمة وهذا من حيث الشكل دليل على تطور القصيدة بناءً ومن حيث المضمون تؤكد على أن الحكم والسياسة لا تكون إلا بالعدل والعلم.

• الإيذان بانتهاء مرحلة تاريخية هامة في حياة الأمة كانت تزخر بأحداث جليلة وأقول نجم دولة عمرت ما يربو عن القرن من الزمن إنها الدولة الأموية بعد أن أبلت البلاء الحسن في الدفاع عن الإسلام وتوسيع جغرافيته.

• لقد اعتمد الشاعر على حروف العطف لتعزيز وحدة الأفكار وتسلسلها المنطقي لأنها أفكار تشترك كلها في الأهداف والغايات وهي التأكيد على النهاية وسوء المصير لكل طاغية مهما طال به الزمن وبلغ جبروته.

ي - مجمل القول في تقدير النص:

• القصيدة من شعر الهجاء والمدح وهما غرضان قديمان عرفهما العرب منذ قديم العصور وإن اختلفت دواعيه وأسبابه من شاعر إلى شاعر أو من عصر إلى عصر وقد تكون الأسباب ذاتية (الدفاع عن النفس) أو سياسية دينية أو بدافع التكسب.

- الأفكار الأساسية:

- تهديد وتذكير الخليفة بنهاية الجبابة.

- تذكير الخليفة بجرائمه.

- مدح وفخر وتعداد مزايا الثائر الفاطمي.

• تتميز عاطفة الشاعر بالصدق في المدح والهجاء فهي عواطف ثائرة مثيرة غاضبة وساخطة والسبب هو: كره الشاعر لبني العباس، تعاطفه مع العلويين شأن كل الأعاجم،

عشقه للمثل التي تلو بالرجال مكانة عالية في الحياة، أما دفاعه عن الدين فهو ادعاء باطل يخالف الواقع.

• لقد اعتمد الشاعر على السرد في التهديد والوعيد وهو يذكر الخليفة بمصارع الطغاة، كما اعتمده في النصح والإرشاد بتعداد مزايا القائد المثل.

• القصيدة صورة صادقة لعصر الشاعر وظروف عصره، فمن الناحية النفسية بدا الشاعر من ذوي النفوس المهتزة التي يصعب عليها الثبات على حال واحدة أو رأي واحد وقد اتخذ من الهجاء وسيلة للتكسب والدفاع عن النفس، فهو يمدح اليوم ليهجو غدا، فلقد نشأ الشاعر رقيق الإيمان مستهترا بالقيم النبيلة، ناقما على الناس، أما عصره فهو عصر الفتن والصراعات السياسية والنزعات المذهبية فكان بذلك خير من نطق بلسان عصره.

لقد جاءت تعابير الشاعر متباينة بين ما هو عقلي وما هو عاطفي، فهي عقلية في مجال التهديد والوعيد وهو يذكر الخليفة بمصيره ومصير أمثاله من الجبابرة، كما تبرز في مجال النصح والإرشاد كتلك التي للثائر الفاطمي، أما كونها عاطفية فهي تظهر في التركيز على الدين كوسيلة لاستنهاض الناس وإقناعهم بواجب الثورة على المنصور لحماية الدين.

ثالثا: تحليل القصيدة "جميلة" لشفيق الكمالي وفق خطوات النص الأدبي من

كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي

○ كان للثورة الجزائرية تأثير كبير على الشعراء في كافة أنحاء البلاد العربية، لأنها مثلت بالنسبة إليهم مفخرة وافقا من آفاق الكرامة، والقصيدة التي بين أيدينا نشرتها مجلة "الأداب" البيروتية عام 1968م تناول فيها الشاعر شفيق الكمالي صمود جميلة بوحيرد التي صارت رمزا للمرأة المكافحة.¹

¹ دراجي سعدي، سليمان بورنان، نجاة بوزيان، مدني شحامي، الشريف مربعي، اللغة العربية وادابها لسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين اداب / فلسفة واللغات الاجنبية 2018 - 2019، ص123.

النص: "جميلة" لشفيق الكمالي

هي لن تموت.. فخولة

لما تزل

رغم الردى...نجمة

تلوح في العتمة

ياقوتة خضراء بسامة

فجدتي تحكي لنا عنها

عن سيفها الذي تهابه الرقاب

وزندها الاسمر

وكيف كانت بالعصا تشتت الكفار

وأنقذت "ضرار"

لكن جدتي لا تسمع الاخبار

لم تدر أنّ خوله

عادت الى الوجود

بزندها الاسمر

لكنهم يدعونها "جميلة"

تعيش في قلب الثرى الاحمر¹

¹ المرجع السابق، ص 123-124.

حمامة سجيئة

ما اروع السجيئة

ما اروع الصمود من جميلة

يهابها السجان

يخيفه اصرار عينها

جميلة يهابها الرجال

جميلة اللبوة الجريئة

تفتقر فوق ثغرها ابتسامة

كأنها تقول:

لتشرب الشياطين من دمي..

ليرتوي الجلال

دروبنا قتاد

زيتوننا بنادق ونخلنا رماح

وخلف كل صخرة سنان

يا انت يا سجان

يا حامي الحضارة العتيقة

حضارة القرصان¹

¹ المرجع السابق، ص124.

حضارة الخنجر

الشعب لن يقهر

حضارتي حضارة المشعل

عجل فلن اغدو فرنسية

عروبتى اقوى من الخنجر

عروبتى دمي وهل اعيش دون دم.¹

أ - التعريف بصاحب النص:

ولد الشاعر العراقي شفيق الكمالي سنة 1929م في البوكمال البلدة القريبة من الحدود السورية والمجاورة لنهر الفرات، حصل على الماجستير في الأدب العربي من جامعة القاهرة، عين وزيراً للشباب ثم وزيراً للإعلام وسفيراً للعراق في اسبانيا، له عدة دواوين منها: "رحيل الأمطار" و "تهنئات الأمير العربي"، وهو صاحب النشيد الوطني العراقي قبل أن يستبدل، زج به في السجن لمعارضته نظام الحكم، ومات تحت تأثير الصدمة 1984.²

ب - إثراء الرصيد اللغوي:

- في معاني الألفاظ:

العتمة: الظلمة، وعتمة الليل ظلام اوله بعد الزوال نور الشفق.

تقتر: تكشف عن ابتسامة فيها سخرية واستهزاء بالجلادين.

قتاد: نبات شوكي، دروبنا قتاد أي طرقتنا مزروعة بالصعاب.

¹ المرجع السابق، ص124.

² المرجع نفسه، ص123.

الثرى: التراب الندي.

قرصان: من القرصنة، السطو على سفن البحار.

جميلة توجد ثلاث جميلات بتاريخ الثورة الجزائرية: جميلة بوحيرد وجميلة بوباش وجميلة بوعدة.

خولة: خولة بنت الازور احدى البطلات العربيات المسلمات.

ضرار: اخو خولة.¹

- في الحقل المعجمي:

مثلا: من الكلمات التي تدل على التعذيب نذكر منها: السجينة، السياط، الجلاذ..... الخ.

- في الحقل الدلالي:

فتور(مصدر - فتر) (فتور الحركة) سكونها بعد حدة.

فترة: بحاجة الى فترة راحة (المدة الفاصلة بين زمنين، الوقت).

الفتار: مصدر: ابتداء النشوة, شعر بالفتار من الكأس الأولى.

الفتور: ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتهما, قاس المنديل بالفتور, ج أفتار.

- جميلة بوحيرد: هي مناضلة جزائرية ولدت في حي القصبة عام 1935 انضمت إلى

جبهة التحرير الجزائرية، أصيبت برصاصة عام 1957 وألقي القبض عليها.

صدر بحقها حكم بالإعدام عام 1957 وتحدد يوم 7مارس 1958.

¹ - المرجع السابق, ص125.

- خولة بنت الأزور الأسيدي: شاعرة كانت من أشجع النساء في عصرها، وتشبهه بخالد بن الوليد في حملاتها وهي أخت ضرار بن الأزور، لها أخبار كثيرة في فتوح الشام وفي شعرها جزالة وفخر، توفيت في أواخر العهد العثماني.

ج - اكتشاف معطيات النص:

• إن عملية التخاطب عملية معقدة فكل قول (نص) يحتاج (مرسل)، (مرسل إليه) و(رسالة: نص)، و(سباق).

• هو المرجع الذي يحال إليه المتلقي ليستطيع إدراك مفهوم الرسالة، و(شفرة) وهي الخاصية الأسلوبية للرسالة المتعارف عليها بين المرسل والمرسل إليه و(وسيلة اتصال) (اللغة غالباً).

• ومن خلال هذا البيان يتضح ان المرسل هو الشاعر والمرسل اليه هو القارئ المتخيل (كل الثوار) والمفترض (الاستعمار) بينما الرسالة هي الاشادة بالبطلة جميلة، والتي تأخذ سياق تاريخي استند عليه الشاعر من اجل فهم الرسالة والمتمثل في استنكار بطولات خولة بنت الأزور.

• وأما شفرة النص فهي الاستعانة باللغة الايجابية الرمزية والوسيلة هنا هي اللغة الشعرية.

• هذا وقد انطلق الشاعر من فضاء الواقع تجسد في استعمال ما يعبر عن واقع الثورة مثل: الصمود- السجان.

• وفضاء مخيلة الشاعر وتجسد في الاستعانة بالرمز مثل: (حضارة المشعل) رمز للحضارة الإسلامية العربية.

• وقد تصور الشاعر جميلة حمامة سجيبة ولكن يهابها الرجال وهي في ذلك تشبه من منظور الشاعر خولة بن الأزور.

د - أناقش معطيات النص:

الشاعر في هذه القصيدة لا ينقل المعاني كما تنقلها لغة الخطابة بل نجده يرسم بالكلمات والصور ويعرف بالمحسنات البديعية ومثال: ذلك اللغة الإيحائية في النص وما أكثرها مثل قوله: تعيش في قلب الثرى الأحمر /حمامة سجينة/..... ولعل شفيق الكمالي ليس وحده من أعجبه الثورة الجزائرية وتغنى بأبطالها فكثير من الأدباء والشعراء العرب كانت لهم وقفات جميلة ورائعة مع الثورة الجزائرية سجلوها في أشعارهم وأخذت منهم حيزا كبيرا.

هـ - أعدد بناء النص:

- من مظاهر التجديد في هذا النص بالإضافة إلى الوزن والموسيقى نلمس توظيف الرمز التاريخي ممثلا في شخصية خولة بنت الأزور, محاولا تفسير تلك الروح روح التحدي التي تحلت بها جميلة, وفي ذلك يقول: ما أروع الصمود من جميلة.
- (لن) تفيد النفي فالشاعر ينفي الموت عن جميلة, أما (لما) التي جاءت بعد ذلك فهي جواب لهذا النفي.
- النمط الغالب: على النص هو النمط السردى ويتجلى في استعمال أسلوب الحكاية في عرضه لإخبار جميلة التي وصلت وربط ذلك بإخبار خولة التي تحكيها الجدات.
- أو من مؤشرات استعمال الجمل الفعلية ذات الفعل الماضي, أو الفعل المضارع الدال على الماضي.
- وقد أدى هذا النمط وظيفة إخبارية مرجعية.

و - تفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص :

- من الواضح ان الشاعر وظف من الضمائر وما ساعد على تماسك البناء في القصيدة فهو في الأدبيات الأولى يستعين بضمير الغائب العائد على خولة حين سرد أخبارها ونقل

حكايتها ومثل ذلك في ما تبقى من الأدبيات مع تغيير في المقصود فبعد أن كان يعود على خولة أصبح يعود على جميلة الحكاية الأخرى.

• إن للتكرار عند الشاعر دورا كبيرا في عكس تجربته الانفعالية، الذي يشعر به الشاعر فهو ابن هذه الحضارة التي أنجبت هاته البطلات وفجرت هذه الثورات ولعل تكرار كلمة (الحضارة) ومشتقاتها في الكثير من هذا المقصود.

• وقد ساهم بالإضافة إلى ذلك في ترابط معاني النص وخاصة في المقطع الأخير حيث قارن فيه الشاعر بين حضارة الخنجر وحضارة المشعل.

ي - مجمل القول في تقدير النص:

• يرتبط الشاعر شفيق الكمالي بالثورة الجزائرية أعمق ارتباط، لأنها الثورة البكر التي ألهمت الكثير من شعوب العالم الثالث وهو رافض لسلبيات الحضارة الغربية وصورها بأبشع الصور لأنها لم تجسد في المجتمع الإنساني، شعارها الذي يدعوا إلى الحرية والإخاء والعدل.

ملخص الفصل الثاني:

إن تحليل هذه النصوص الأدبية من أجل تحقيق الأهداف وذلك لما وضعه المنهاج من مراحل والتي يجب إتباعها، لأنها تسعى إلى بناء الذوق الحسي والمعرفي لدى المتعلم من خلال دراسة النص الأدبي بغية الوصول إلى الأنساق المعرفية الأخرى، وإتقان كتابة النص بكل أبعاده قصد تحقيق التمازج والتفاعل الايجابي من النص وقارئه، لبلوغ الشعرية والتي من دونها لا تتحقق الكفاءات.

إن التغيير في طرق تدريس النصوص الأدبية "المنهجية"، نراها صعبة جدا وغير ملائمة مع قدرات المتعلم، وخاصة في اختيار هذه النصوص الأدبية للسنة الأولى جذع مشترك آداب، لأن اللغة التي استعملها الشعراء هي لغة صعبة غير متداولة في الأوساط المعيشة

أي عصرنا هذا، لأن اللغة التي كتب بها الشعراء قصائدهم، هي لغة راقية كانوا يتداولونها آنذاك وكذلك بالنسبة إلى مضمون النص، أما بالنسبة للسنة الثانية والثالثة فهي مواضيع في المستوى يعني أنها في متناول جل المتعلمين.

الخطمة

بعد هذه الرحلة البحثية مع تلقي النص الأدبي في المنظومة التربوية الجزائرية من خلال وثيقة التعلم بالترجمات، وبعد تتبّع واقع تدريس النصوص الأدبية في السنوات (الأولى، الثانية، الثالثة) من التعليم الثانوي شعبة الآداب، وتتبعنا للمراحل الموجودة في سير المنهاج، قد توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تخص الجانبين النظري والتطبيقي أهمها:

1. من بين أهم الجهود التنظيرية لجمالية التلقي " ياوس " و " آيزر " اللذان سلطا الضوء على التفاعل الذي يلتقي به النص بالقارئ.
2. اهتم آيزر ببنية التلقي أي الطرف الثاني من العملية الإبداعية، وهو القارئ وفعل القراءة.
3. اهتمت جمالية التلقي بمكانة القارئ حيث اعتبرته أنه يعيد تشكيل النص بعيدا عن سلطة مؤلفة.
4. ينهض النص الأدبي بوصفه بنية لغوية متميزة عن باقي النصوص بوظائف تعليمية كثيرة نظرا للخصائص المعجمية والتركيبيّة التي تميزه، وهو بهذا يعدّ مجالا خصبا لتنمية القدرات العقلية والوجدانية للمتعلمين، وإثراء معارفهم الثقافية، فضلا عن تعميق كفاءتهم اللغوية.
5. إن مفهوم النص ومفهوم التلقي يتلازمان تلازما لا انفكاك له، وهذا التلازم تفرضه طبيعة الأدب.
6. لقد مرّ النص الأدبي بخطوات أساسية ولا بد من توظيفها في كل نص من بينها: أكتشف معطيات النص، أثري رصيدي اللغوي.....الخ.
7. يمثل النص الأدبي احد أهم المصادر لتعليم اللغة، وعليه فإنه من المهم أن يقدم للمتعلم استراتيجية تعليمية محددة تأخذ في الاعتبار الفئة المستهدفة، وكذلك مراعاة مبدأ التدرج في تقديم محتويات وأسباب اختيارها.

8. إن النص الأدبي يتكون من محورين رئيسيين, هما الشكل والمضمون علما أنهما مرتبطان ارتباطا وثيقا, وإلا لما تحقق مفهوم الوحدة العضوية.
- حيث يمثل الطول والقصر, وسلامة (الأسلوب), والأخيلة, ومصادر الموسيقى الظاهرة والخفية.
- أما من ناحية المضمون, فيقصد به المحتوى, ويشمل الأفكار, والعاطفة المسيطرة على الأديب, وذات الشاعر.
9. أنواع النص الأدبي, وفيه القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب نثره وشعره, فالقرآن الكريم محور جميع الدراسات العربية التي قامت لخدمته, ومن بينها الدراسات النحوية ولولاه لاندثرت العربية الفصحى.
- والحديث النبوي سواء نقل باللفظ او المعنى انما يمثل اللغة الفصحى, تلك المنسوبة الى عصر الاحتياج.
- وكلام العرب من الشعر والنثر, شرطه النقاء اللغوي مع المحافظة على الزمان والمكان للاحتياج.
10. تسعى المنظومة التعليمية في مختلف دول العالم, إلى وضع خطط وسياسات تربوية تواكب العصرنة وتتلاءم مع خصائص المجتمع وأهدافها.
11. إبراز دور المعلم فيما يقدمه للمتعلمين, ساعيا دائما إلى التماس أنجع السبل وأنفع الطرائق لكي ينجح في تنشيط فعله التربوي.
12. كيفية تناول الأنشطة الأدبية واللغوية في ظل *مقاربة الكفاءات* ذات الاختيار التربوي, والمقاربة النصية ذات الاختيار المنهجي.
13. إن كل الإصلاحات السابقة والحالية التي قامت بها المنظومة التربوية تشترك في أنها تتطلع إلى تحسين المردود الداخلي للمدرسة.

14. إن قطاع التربية والتعليم، هو قطاع أساسي ومرجعي، ومنبع للعديد من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى وأنه أينما اتجهنا في العالم، فإننا نجد الدول تسعى بجد إلى تحسين التعليم بمختلف الطرائق التربوية والوسائل الممكنة.
15. برمجة المنهاج لنمط جديد من النصوص، وهي النصوص التواصلية، التي جاءت بالموازاة مع النصوص الأدبية بهدف شرحها وتفسيرها خاصة وأنها بلغة النثر.
16. ترى نسبة كبيرة من الأساتذة أن الحجم الساعي المخصص لدرس النص الأدبي غير كاف، خاصة إن عدنا لفكرة المتعلم (التلميذ) هو من عليه أن ينشط الدرس.
17. اعتماد المنهاج على المدخل التاريخي في تنظيمية النصوص الأدبية المدرجة.
18. معظم النصوص المقدمة لسنة (أولى، ثانية، ثالثة) ثانوي مناسبة لمستواهم.
19. هيمنة الشعر على النثر، حيث يظهر بوضوح الفرق الشاسع بين عدد النصوص الشعرية وعدد النصوص النثرية.
20. ركزت الأهداف التي سطرها المنهاج لتدريس مادة النصوص على جوانب مختلفة تعني بفهم النص ودراسة لغته، إلا أن أكثر هذه الأهداف بروزا هي التي عالجت الجانب النصي كالأهداف التي تخص بناء النص وتخص اتساقه وانسجامه.
21. تعتمد الطريقة المعتمدة في تحليل النصوص الأدبية وتدريسها في ضوء هذه المقاربة الجديدة (المقاربة بالكفاءات) على أن تأتي كل خطوة مكملة للخطوة التي سبقتها حتى يتأتى للمتعلم التعامل مع النص ككيان واحد.
22. هناك توافق فعلي بين بعض النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب المدرسي وتوجيهات المنهاج لأنها صالحة لتحقيق الأهداف بشكل واضح وذلك من حيث كونها:
 - نصوصا سهلة تخدم المتعلم في حياتنا اليومية.
 - تنمية القدرة لدى المتعلم لدى قراءته للنصوص الأدبية وفهمه للمعنى.

• تعليم التلاميذ القيم الدينية وترسيخ الصفات الحميدة والحسنة في أذهانهم، فتلك النصوص تجد لهم المنهج السليم في التعامل مع الآخرين.

23. أما النصوص الأخرى فهي لا تخضع لتوجيهات المنهاج لأنها نصوص جافة يشعر المتعلم عند قراءتها بالملل والهروب من ذلك الدرس، ولم يحقق أي هدف من الأهداف المطلوبة.

وعلى هذا الإثر فإننا نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "دلال وشن" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

وفي الختام يمكننا القول بأننا هنا وهناك، فإنما هي طبيعة البشر، يصيبون ويخطئون، وسبحان الذي تفرّد له بالكمال، فنتمنى من الله أننا أخلصنا جهدنا لهذا العمل وما توفيقنا إلاّ بالله.

- وصلى الله وسلم وبارك على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين -

قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم برواية ورش.

أ - الكتب:

1. أبوبكر الصادق سعد الله, كمال خلفي, مصطفى هوارى, الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي, لشعبي الآداب والفلسفة, اللغات الأجنبية.
2. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين, معجم مقاييس اللغة, تح, عبد السلام محمد هارون, الناشر: دار الفكر, 1399هـ/1979م, ج01.
3. إسماعيل بن عباد بن العباس, أبو القاسم الطالقاني, المشهور بالصاحب بن عباد, المحيط في اللغة, ج2.
4. جمال الدين أبو الفضل محمد بن منظور, لسان العرب, ج08, تح: عام أحمد حيد, ط01, دار الكتب العلمية, بيروت, 2005.
5. حبيب مونسي, فعل القراءة والنشأة والتحول, مقارنة تطبيقية في قراءة القراءة عبر أعمال عبد الملك مرتاض, ط2001/2002.
6. حسن جعفر الخليفة, طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام, الدار العربية للنشر والتوزيع, 1996.
7. حسين خمري, نظرية النص, (من بنية المعنى إلى سيميائية الدال). الدار العربية للعلوم ناشرون, ط1 2007م/1428هـ.
8. حسين شلوف, أحسن تليلاني, محمد القروي, المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي, جذع مشترك أداب.
9. خليل أحمد خليل, المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع, دار الحداثة, بيروت لبنان, ط1, 1984م.

10. دراجي سعيدي, سليمان بورنان, نجاه بوزيان, مدني شحامي, الشريف مربعي, اللغة العربية وآدابها لسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب /فلسفة واللغات الاجنبية 2018-2019.
11. سحر سليمان الخليل, المدخل إلى تذوق النص الأدبي, دار البداية, ط01, 1430هـ/2009م.
12. سعاد آمنة بوعناني, النص التعليمي, تأصيل المصطلح وحقيقة المفهوم, جامعة وهران 1, احمد بن بله قسم , اللغة العربية وآدابها, مخبر اللغة العربية, والاتصال, ط2015.
13. سعاد عبد الكريم الوائلي, طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان-الأردن, ط01, 2004م.
14. سعدون محمود الساموك, هدى علي جواد الشمري, منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها, دار وائل للنشر, عمان , الأردن, ط01, 2005م.
15. سعيد حسن بحيري, علم لغة النص, المفاهيم والاتجاهات, مؤسسة المختار للنشر والتوزيع, ط02, 1431هـ/2010م.
16. طه علي حسين الدليمي, سعاد عبد الكريم, عباس الوائلي, اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان- الأردن, ط1, 2005م.
17. عبد الكريم بكار, التربية والتعليم, دار القلم, دمشق, ط3, 1432هـ/2011م.
18. عبد المنعم سيد عبد العال, طرق تدريس اللغة العربية, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة-مصر, ط2002.
19. علي أسعد وطفة, علي جاسم الشهاب, علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية), حقوق النشر والطباعة والتوزيع, ط1, 2003م.
20. علي سامي الحلاق, المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها, المؤسسة الحديثة للكتاب, طرابلس, لبنان, ط1, 2010م.

21. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 08 - 1426هـ/2005م، ج 1.
22. محمد المبارك، استقبال النص عند العرب، دراسات أدبية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة العربية الأولى 1999م.
23. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الهداية ج: 18.
24. محمد راتب الحلاق، النص والممانعة مقاربات نقدية في الأدب والإبداع، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م.
25. محمود السيد، مجمع اللغة العربية بدمشق، المنهج المدرسي للغة العربية
26. هانس روبيرت ياوس، تر: رشيد بنحدو، جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، للمجلس الأعلى للثقافة، مصر، العدد: 484، ط 1 / 2004.
- ب - الدوريات:**
27. خالد علي مصطفى، م. ربي عبد الرضا عبد الرزاق، مفهومات نظرية القراءة والتلقي، مجلة ديالي، العدد: 69، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2016.
28. سرور طالبي، مركز جيجل للبحث العلمي، مجلة جيجل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العام السابع - العدد 63، أبريل 2020، (جامعة قسنطينة -2- الجزائر)
29. عبد القادر البار، الطالب: ضياء الدين بن فردية، تعليمية النصوص الأدبية والروافد اللغوية في المرحلة الثانوية في ظل النظيرتين السلوكية والبنوية (المقاربة بالكفاءات، المقاربة النصية)، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 35/سبتمبر/2018، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

30. علي حمود بن المسعود قاسم, اشكالات نظرية التلقي, المصطلح, المفهوم, الإجراء, كلية الآداب واللغات, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, العدد: 25, جوان 2016.

ج - الرسائل:

31. دليلة مروك, استراتيجية القارئ في شعر المعلقات "معلقة امرئ القيس" نموذجاً, مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير, تحليل الخطاب, قسم اللغة العربية وآدابها, كلية الآداب واللغات, جامعة منتوري قسنطينة, 2010/2009.

32. سماحي ليندة, اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي نظام ل.م.د, تخصص: تحليل الخطاب وعلم النص, بعنوان: التأويل الشعري في النقد التطبيقي الجزائري.

33. عبد السلام نعمون, نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات (شهادة دكتوراه علوم جامعة سطيف -2- الجزائر, تخصص الإدارة التربوية).

34. عدلي صليحة, فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي 1999-2000-2007-2008, جامعة الجزائر (مذكرة لشهادة ماجستير).

د - المواقع الإلكترونية:

35. غازي مختار طليمات, مقالة بعنوان " أدبنا القديم ونظرية التلقي "

<http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=22585>

36. وداد عبد الفتاح خليفة, المدخل إلى النقد وتحليل النصوص (1601 عرب),

<https://faculty.psau.edu.sa/w.khalifa/page/6597>

هـ - السندات التربوية:

37. التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى والثانية والثالثة آداب وفلسفة، مديرية التعليم الثانوي والعام والتكنولوجي، المفتشية العامة للبيداغوجيا، سبتمبر 2019.
38. اللجنة الوطنية للمنهاج ، المرجعية العامة للمنهاج ، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 ، مارس 2009.
39. مشروع الوثيقة المرفقة لمنهاج السنوات (الأولى والثانية والثالثة) من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، سبتمبر 2019م.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

المقدمة أ

الفصل الأول: الأدبيات في النظرية التطبيقية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية..... 6

أولاً: التلقي 6

1. مفهوم التلقي..... 6

2. قراءة نقدية في تاريخ ظهور نظرية التلقي..... 8

3. مميزات نظرية التلقي 9

ثانياً: النص الأدبي..... 11

1. تعريف النص 11

2. تعريف الأدب 13

3. مفهوم النص الأدبي..... 15

4. عناصر النص الأدبي..... 16

5. علاقات النص الأدبي..... 17

6. خصائص النص الأدبي..... 18

7. أهمية النص الأدبي..... 19

8. مخطط تلقي النص الأدبي..... 20

21	9. تعليمية النص الأدبي.....
22	ثالثا: المنظومة التربوية.....
22	1. تعريف المنظومة
23	2. تعريف التربية
24	3. مفهوم المنظومة التربوية.....
25	4. خصائص المنظومة.....
25	5. أنواع النظم التربوية.....
28	6. المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية في الجزائر
30	7. منجزات المنظومة التربوية خلال فترة (1990-1980).....
31	المبحث الثاني: المنظومة التربوية في الجزائر.....
31	أولا: تعليمية الروافد اللغوية للنص الأدبي.....
31	1. قواعد النحو والصرف.....
32	2. البلاغة
33	3. العروض
34	ثانيا: النص الأدبي والروافد: كفاية المتعلم، أم كفاية المعلم؟.....
35	ثالثا: تلقي النص الأدبي وروافده من خلال وثيقة التعلم بالتدرجات.....
36	ملخص الفصل الأول.....

الفصل الثاني: النص الأدبي وفق نظام التدرج في التعلّات

- المبحث الأول: تعلّية النص الأدبي في المرحلة الثانوية شعبة الآداب 38
1. كيفية تدريس نصوص وفق خطوات المنهاج..... 39
2. طريقة تدريس اللغة العربية..... 43
3. منهجية تدريس النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب المدرسي وفق المناهج... 49
- المبحث الثاني: دراسة بعض النصوص الأدبية المقررة في الكتب المدرسية لطور الثانوي
شعبة الآداب..... 53
- أولاً: تحليل قصيدة "الفروسية" لعنترة بن شداد العبسي وفق خطوات النص الأدبي من
كتاب السنة الأولى من التعلّيم الثانوي..... 53
- ثانياً: تحليل قصيدة " تهديد ونصح" لبشار بن برد وفق خطوات النص الأدبي من كتاب
السنة الثانية من التعلّيم الثانوي..... 59
- ثالثاً: تحليل القصيدة "جميلة" لشفيق الكمالي وفق خطوات النص الأدبي من كتاب السنة
الثالثة من التعلّيم الثانوي..... 65
- ملخص الفصل الثاني..... 72
- الخاتمة 75
- قائمة المصادر والمراجع..... 80
- فهرس الموضوعات..... 86

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ